الضغوط الوالدية لأمهات الأطفال التوحديين ودور الخدمة الاجتماعية فى التخفيف منها

إعداد

أحلام عبد المؤمن على محمد

استاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

اولا : مدخل الى مشكلة الدراسة

يعد اضطراب التوحد من أشد الاضطرابات الأرتقائية النمائية وأخطرها وأكثرها شيوعا فى الوقت الحالى حيث تأثيرها لا يقتصر على جانب واحد فقط من جوانب شخصية الطفل الذى يعانى اضطرابات التوحد بل يمتد ليشمل كافة جوانب شخصيته " المعرفية، والاجتماعية ، واللغوية ، والانفعالية ، والنفسية " كما يؤثر على قابليته للتعلم والتنشئة الاجتماعية وكذلك عدم قدرته على تحقيق القدرة على العمل أو التدريب وأيضا عدم القدرة على حماية ذاته ، ويبدأ ظهور سمات التوحد خلال الثلاثون شهرا الأولى من العمر، وهذا الاضطراب يجعل الطفل يعانى من قصور شديد فى التفاعل الاجتماعى والاتصال مما يؤدى بدوره الى إنسحابه وإنغلاقه على نفسه والعزلة الاجتماعية كما يجعله غير قادر على العناية بنفسه. كما يتسم الطفل ذو اضطراب التوحد بالسلوك النمطى المتكرر والإدلاء بالتعليق غير المناسب حول ما يقال أمامه كما إن حساسيته مفرطة تجاه المؤثرات الخارجية ورفضه التام للتغيير وكذلك لديه استجابات غير متوقعة تجاة البيئة المحيطة به وقد يوجد ارتباط مبالغ فيه ببعض الأشياء فى بيئته وهذا ما أكدت عليه دراسة Keller(١) . كما اثبتت دراسة Gernsbacher(٢) على ان هذه الأعراض لا تتشابة مع آى اضطرابات آخرى . وإن إكتشاف الأسرة لإصابة طفلها بالتوحد بمثابة صدمة لتعارض صورته الواقعية مع الصورة المثالية التى كونتها قبل ميلاده وفقدانها لآمالها وطموحاتها المتعلقة بميلاد هذا الطفل مما يصاحب ذلك ردود فعل وإنفعالات متعددة كالقلق والاكتئاب والغضب والشعور بالذنب والتوتر وكذلك العجز عن القيام بدورها تجاه هذا الطفل حيث يتحمل الوالدين أعباؤه معظم الوقت وخاصة الأم ، وتتزايد هذه الانفعالات مع نمو الطفل وذلك لزيادة الأعباء المترتبة على رعايته والعناية به كما تزيد الأعباء الاقتصادية بسبب زيادة النفقات الخاصة به مما يؤدى الى انخفاض المستوى المعيشى للأسرة (٣، ٢١٧ :٢٢٨) ، مما يزيد شعورهما بمشاعر سلبية "تجاهه وهذا يشكل ضغطا نفسيا واجتماعيا وعضويا عليهما وتحديات متعددة وإنهاكا لهما (٤، ٤٣٧: ٤٥١) ، مما يتطلب تغيير فى أدوارهم الوالديه والتوقعات داخل الأسرة (١٢٧٨:١٢٩١،٥) وإن عزوف الطفل عن والديه نتيجة عدم قدرته على التجاوب معهما يزيد من شعورهما بالفشل والتعاسة مما يشكل ضغوطا وألما شديدا نتيجة عجزه عن

الاستجابة وهذا يضاعف من تعاستهما مما يزيد من شعورهما بالإنهاك خاصة الأم ، كما إن الطفل نفسة لا يستطيع إشباع حاجته للأبوة والأمومة (٤١٩،٦: ٤٢٩) وهذا ما أكدت عليه دراسة (٧ نادية) و(٨ Pisula) Tehee ,Yamad * وتتسبب الضغوط التى يتعرض لها الوالدين خاصة الأم ممن لديهم طفل توحدى خللا فى العلاقات بينهما مما يعرض الأسرة للأنهيار كما يصبح الجو الأسرى ملئ بالضغوط السلبية التى تؤدى الى الشعور بالإنهاك النفسى والاجتماعى، وكذلك شيوع الفوضى وعدم قدرة الأسرة على ممارسة الأنشطة الاجتماعية والحياتية خاصة عند إصطحابهم له عندما يرغبون فى التنزة والخروج الى الأماكن العامة بسبب الخصائص السلوكية الصعبة للطفل (٩، ٢٧٤ :٢٧٨) ، وهذا ما أكدت علية دراسة كلا من (٧ نادية و١٠،هانى و١١ ، Rivers) كما أكدوا على أن وجود طفل توحدى فى الأسرة يؤدى الى تصدع وسوء العلاقة الزوجية بين الأم والأب فكل منهما يلقى باللوم على الآخر فى إنه هو المتسبب فى إنجاب طفل بهذه الحالة مما يزيد من الخلافات والمشاحنات بينهم الأمر الذى يؤدى بدورة الى الضغوط الوالدية . كما تتأثر علاقة الوالدين بالأبناء حيث تعتمد هذه العلاقة على طبيعة علاقات هؤلاء الأبناء بأخيهم التوحدى . ومما يزيد من الضغوط الوالديه ادراك الوالدين وخاصة الأم ان أبنائهم الطبيعيون يعانون من مشكلات اجتماعية وانفعالية شديدة ونفسية مثل الخوف من المستقبل والغيرة الناتجة عن زيادة الأهتمام الوالدى خاصة من قبلها بالطفل التوحدى كذلك مشكلة الانسحاب والعزلة والتوتر الذى يصيبهم وهذا ما أكدت علية دراسة (١٢، نسرين) (١٣، Pilouasky,et, al) .

وما يزيد من الضغوط والإنهاك النفسى والاجتماعى إفتقاد الوالدين القدرة على التواصل اللفظى مع طفلهم التوحدى ، حيث يؤثر عجز الطفل على التجاوب الاجتماعى مع والديه وتبادل العلاقات معهم وعلاقاته داخل الأسرة ككل وكذلك تعبيره عن احتياجاته يؤدى الى التفكك الأسرى وهذا يرجع الى إفتقار الأسرة للمعلومات الخاصة بالتوحد وسمات الطفل التوحدى وكيفية التعامل معه ورعايته وإكسابه المهارات الحياتية . وهذا ما أكدت عليه دراسة (١٤، مصطفى، ١٥، خالد) . كما توجد ضغوط والدية أخرى خاصة بكيفية العناية والرعاية بالطفل التوحدى حيث إنه يحتاج الى والدية غير عادية تتمثل فى الاشراف والرعاية المكثفة ، والوالدان لا يملكان من الوقت والطاقة ما يكفى لاشباع حاجاتهما وحاجات سائر أفراد الأسرة

مما يزيد من الضغوط الوالدية (١٦، ٦٧ :٨٨) . وإن تلبية احتياجات الطفل التوحدى ورعايته تزيد ثلاثة أضعاف الطفل العادى (١٧، ٥٢ :٥٧) .

وحتى الأن لا يوجد سبب واضح وصريح يرجع اليه هذا النوع من الاضطرابات ولكن يرجع الى اسباب متعددة تفسر حدوث هذه الاضطرابات منها البيولوجية ، والبيوكيميائية ، والوراثية ، والتلوث البيئى ، وكذلك ظروف الحمل والولادة ، والاصابة بالأمراض المعدية والفيروسات . وقد اطلق على على هذا النوع من الاضطرابات مسميات متعددة منها " الانغلاق الذاتى ، والأوبتسية ، وفصام الطفولة ذاتى التركيب والذاتوية (١٨،٣١١: ٣٢٠).

و يعد هذا النوع من الاضطرابات ثالث أكثر الاضطرابات الإنمائية شيوعا وقد اشارات الاحصاءات أن هناك زيادة كبيرة سنوية فى أعداد الاطفال المصابين باضطرابات التوحد . ولا توجد احصاءات دقيقة عن الأطفال التوحديين فى مصر نتيجة صعوبة الكشف المبكر لهذا النوع من الاضطرابات وعدم توافر المؤسسات المتخصصة التى تتعامل مع هذه الفئة ، ورغم ذلك فقد بلغ عدد الأطفال التوحديين ما يقرب ما بين ١٠٠ :٢٠٠ الف طفل توحدى وهم فى زيادة مستمرة (١٩، ١٢) .

ويعد التوحد من أشد الاعاقات والتى تبدأ مع ميلاد الطفل وتستمر معه طوال حياته ، وحتى الأن لم يتم التوصل الى علاج له ، وإن اكثر من ٧٠% من المصابين بالتوحد يستمر معهم الاضطرابات ولا يظهرون آى تحسن فى حالتهم ويظلون فى حاجة الى من يقوم برعايتهم رعاية كاملة ، فى حين نسبة الحالات التى تتحسن حالتهم تتراوح ما بين ٢٠% الى ٣٠% وذلك من خلال التدريب والتعليم وهذا يتوقف على درجة الاضطراب (٢٠، ٩٨) . وهذا التحسن والتقدم ينتج عن اساليب التفاعل والبرامج التدريبية المصممة بعناية والمقصودة والثابتة (٢١ ، ٢٠٨) . وهذا ما أكدت عليه دراسة (اسماعيل بدر٢٢) حيث أكدت على أن العلاج بالحياة اليومية بمادئه الأساسية عن طريق التعلم الموجة والتعليم بالتقليد وتعليم الأنشطة الروتينية وكذلك تقليل النشاط غير الهادف عن طريق التدريب الصارم قد يؤدى الى تحسن الحالة .

ويعد تشخيص التوحد عملية صعبة بل غاية فى الصعوبة ، ويعزى هذا الى التباين فى الأعراض من حالة الى آخرى ، كما إنه لا يوجد سبب محدد يمكن أن يرجع اليه حدوث هذا الأضطراب (٢٣، ٥٠) . وتكون علامات التوحد واضحة بعد بلوغ الطفل المصاب به ثلاث سنوات لذا يجب تضافر كافة الجهود لدعم ومساندة هذه الفئة والاهتمام بهم ورعايتهم فى كافة جوانب حياتهم .

وفى ضوء ما سبق يتضح أن الأسرة التى لديها طفل توحدى تعانى من ضغوط والدية التى تتسبب فى شعورهما بالإنهاك النفسى خاصة الأم ، وتتمثل هذه الضغوط فى أعباء مادية وغير مادية شاقة وتأثيرات سلبية على الوالدين وعلى رعايتهم لطفلهما وضرورة تهيئة البيئة الأسرية لتكون وسطا مناسبا لرعاية أبنائهم الطبيعيين والتوحديين ، والضغوط الوالدية لها تأثيرات سلبية على الوالدين خاصة الأم وعلى رعاية طفلهما التوحدى وهذه الضغوط تكون نتيجة عن عجز الأم من القيام بواجباتها تجاه افراد الأسرة وكذلك عدم قدرتها غلى رعاية أبنائها جميعا حيث يستنزف الطفل التوحدى طاقاتها وقدراتها ، لذا يجب توفير المساعدات والخدمات المتخصصة والمناسبة بما يخفف من حدة الضغوط الوالدية بما يساهم فى رعاية وتحسين نوعية الحياة وبالتالى لا تصل الضغوط بالأسرة الى درجة الإنهاك النفسى .

وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الانسانية التى تعمل فى مجالات متعددة ومتنوعة والتى تهتم بتقديم الخدمات فى نطاق عملها وتعاونها مع المهن الأخرى لمساعدة الأنساق الاجتماعية للوصول الى مستويات اجتماعية لائقة والتى منها مجال المعاقين بما فيهم أطفال ذو اضطرابات التوحد الذى يتطلب العمل معهم تعاون فريق عمل متكامل مكون من طبيب وطبيب نفسى وأخصائى نفسى وأخصائى برامج وأخصائى اجتماعى وأخصائى تخاطب بالاضافة الى الأسرة التى لها دور هام واساسى فى تحقيق ذلك خاصة الأم حيث يقع عليها العبء الأكبر فى رعايته .

وتقوم مهنة الخدمة الاجتماعية على تدعيم بعض الجوانب فى حياة العميل "الأم بصفة خاصة والأسرة بصفة عامة" كمدخل وقائى لحمايته من ظروف الحياة الضاغطة والتخفيف من الضغوط والتوافق معها وذلك بمساعدته للتغيير من نفسه بتقديم المساعدة وقت الحاجة اليها وكذلك تقديم الخدمات التى تمكنه من أداء دوره (٢٤، ٣٦) .

وعند تقديم الخدمات لذوى اضطراب التوحد يجب أن يأخذ فى الاعتبار مجموعة من الأولويات وهى (٢٥، ٤٠٠: ٤٠٧) :-

- يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال "آى أن الخدمة المقدمة يجب أن تلبى احتياجات الطفل التوحدى" كل حالة على حدة ".
- ان تكون الخدمات المقدمة للطفل التوحدى رد فعل لسلوكه آى تكون الخدمة وفقا للموقف .
- ان يكون هناك تخطيط للخدمات المقدمة على اساس المعلومات الدقيقة عن هؤلاء كلا على حدة آى يجب أجراء دراسة حالة لكل طفل حتى يمكن التخطيط لتقديم الخدمة على أكمل وجة .
- ضرورة توفير الخدمات من خلال الجهات المختصة " الاخصائى الاجتماعى والطبيب النفسى والاخصائى النفسى والطبيب ....الخ".

وضوء ذلك فإن قيام الأم بتقديم الخدمات الاجتماعية لطفلها التوحدى وما تتضمنها من جوانب تعليمية ورعاية صحية لهم والعمل على أكسابه المهارات اللازمة للحياة والاداء الاجتماعى ومهارات العيش المستقل ومشاركته للأطفالها العاديين فى الأنشطة الترفيهية والحصول على المعلومات اللازمة للتعامل معهم يزيد من الضغوط الوالدية عليها وتكرار هذه الضغوط واستمرارها يؤدى الى شعورها بالإنهاك النفسى . لذا تتمثل هذه الدراسة فى الوقوف على الضغوط الوالدية التى تتعرض لها أم الطفل التوحدى والتوصل الى دور مقترح للخدمة الاجتماعية للحد من هذه الضغوط لوقاية الأم من الوصول الى الإنهاك النفسى حتى تتمكن من القيام بدورها فى رعاية أبنائهن التوحدى والطبيعى حتى لا تسوء حالتهن وتصل الضغوط الى حد الانهاك النفسى الذى قد يؤدى بدوره الى الانتحار وهذا ما اثبتته الدراسات السابقة *.

ثانيا : أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فى الآتى :-

- أن الأمهات اللائى لديهن أطفال توحديين هن اللائى يواجهن التحديات المباشرة اثناء رعايتهن لأطفالهن ، ويتحملن آثارها السلبية بما يسبب أصابتهن بالضغوط التى تؤدى

اذا تفاقمت الى أحساسهن بالإنهاك ، وإن هذه الضغوط الوالدية التى يتعرضن لها تؤثر على أدائهن لدورهن لذا فهن فى حاجة الى مد يد العون لمساندهن ومساعدتهن للتغلب على هذه الضغوط لعدم الوصول لدرجة الانهاك

- أن مراكز رعاية الأطفال التوحديين لا يمكن أن تؤتى ثمارها ولا تحقق نجاحا إلا من خلال تعاون أم الطفل التوحدى فى تنفيذ البرامج المتبعة مع هؤلاء الأطفال ، وبالتالى فإن خفض الضغوط التى تعانى منها الأم يؤدى الى تحسن استفادة الطفل من البرامج المقدمة له .
- إنعكاس هذه الضغوط والإنهاك النفسى على معاملة الأم لأطفالها خاصة الطفل التوحدى .
- عدم مساعدة الأم لخفض الضغوط الوالدية قد يؤدى الى تزايد هذه الضغوط مما يؤدى الى حدوث خلل فى توازن الأسرة ويضعف من قدرتها على القيام بوظائفها والذى يؤدى بدوره الى الإنهاك ثم الاحتراق الوالدى وهو يفوق الإنهاك .

ثالثا : أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة فى :-

- الوقوف على الضغوط الوالدية للوقاية من الوصول لدرجة الإنهاك النفسى للأم التى لديها طفل التوحدى .
- تحديد العلاقة بين الضغوط الوالدية التى تتعرض لها أم الطفل التوحدى والتى تؤدى اذا استمرت الى شعورها بلإنهاك النفسى وبعض المتغيرات الخاصة بالطفل التوحدى " السن ، الجنس ، ترتيبه بين أخوته " .
- تحديد العلاقة بين الضغوط الوالدية التى تتعرض لها أم الطفل التوحدى التى اذا استمرت ادت الى شعورها بالإنهاك النفسى وبعض المتغيرات الخاصة بها " السن ، تعمل أم لا " .
- التوصل الى تصور مقترح للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الوالدية للوقاية من شعور أم الطفل التوحدى بالإنهاك النفسى .

رابعا : فروض الدراسة

وتتمثل فروض الدراسة فى ثلاثة فروض رئيسية هى :-

١- الفرض الرئيسى الأول والذى يتمثل فى " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين وجود طفل توحدى وتعرض أمه للضغوط الوالدية " وينبثق عن هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية هى :-

(ا) – توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم للضغوط البدنية واصابة أحد أبنائها .

(ب) – توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم للضغوط الاجتماعية واصابة أحد أطفالها بالتوحد .

(ج) – توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم للضغوط النفسية واصابة أحد أطفالها بالتوحد .

(د) – توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم للضغوط الاقتصادية واصابة أحد أطفالها بالتوحد .

٢- الفرض الرئيسى الثانى والذى يتمثل فى " وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض أم الطفل التوحدى للضغوط الوالدية وبعض المتغيرات الخاصة بالطفل التوحدى " جنس الطفل ، سنه ، ترتيبه بين أخوته " .

٣- الفرض الرئيسى الثالث والذى يتمثل فى "وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض أم الطفل التوحدى للضغوط الوالدية وبعض المتغيرات الخاصة بها "سن الأم ، تعمل أم لا".

خامسا : مفاهيم الدراسة واالمنطلقات النظرية للدراسة

١- مفهوم التوحد Autism

يعد التوحد أحد أشكال الاضطرابات النمائية وأكثر الاعاقات صعوبة وشدة من حيث تاثيرها على سلوك الطفل الذى يعانيها وعلى قابليته للتعلم أو التطور والاستجابة للمثيرات الحسية والنطق واللغة . والتوحد Autism هى كلمة إغريقية تنقسم الى (Aut) وتعنى النفس و(ism) وتعنى الحالة غير السوية . ويعتبر "ليوكانر" أول من أطلق مفهوم التوحد عندما نشر مقالة بعنوان اضطراب التوحد للتواصل العاطفى ، وقد أطلق على هذا

الأضطراب مسميات كثيرة منها " توحد الطفولة المبكرة ، والنمو غير السوى الشاذ ، وفصام الطفولة ". وقدعرفه على إنه سلوكيات مميزة تتمثل فى عدم القدرة على تطوير علاقات مع الآخرين ، وتأخر فى إكتساب الكلام ، واستعمال غير تواصلى للكلام بعد تطوره ، والقيام بنشاطات لعب نمطية وتكرارية ، والمحافظة على التماثل وذاكرة حرفية جيدة . وفى عام ١٩٨٠ صنف التوحد بإنه إعاقة إنفعالية شديدة وذلك لتعدد النظريات التى تناولت التوحد وأسبابه ولارتباطه بالمرض العقلى إلا إنه أعيد تصنيفة من قبل جمعية الأطفال النفسيين الأمريكية بأنه أضطراب شامل فى النمو بدلا من أعتبارة إعاقة انفعالية .وفى عام ١٩٨١ تم تصنيفة ضمن فئة الإعاقات الصحية وأعتمد هذا التصنيف على التوصيات التى أوصت بها بعض المنظمات الدولية مثل الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين والمعهد الوطنى للأضطرابات العصبية واضطراب التواصل ، وفى عام ١٩٩٤ تم الرجوع الى التصنيف الذى قدمته جمعية الأطفال النفسيين الأمريكية بإعتبارة أحد أشكال الاضطرابات الانمائية الشاملة ويحدث هذا الاضطراب بين الذكور بمعدل ثلاثة او اربعة اضعاف حدوثة بين الاناث . وتم التأكيد على ذلك فى الدليل الأحصائى الرابع للأضطرابات العقلية .**

ويعرف التوحد بأنه اضطراب نمائى يصاب به الطفل فى مراحل العمر الأولى وتظهر أعراضه فى صورة ضعف الانتباه للعالم الخارجى وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية والعجز الاجتماعى فى مهارات الاتصال وتأخر الكلام والتحدث بكلمات غير مفهومة والقيام بأفعال وتصرفات غير طبيعية وردود أفعال غير متوقعة والانشغال الدائم بالذات (٢٦، ١٣: ٢٩) . كما عرف بأنه من اشد الاضرابات تأثيرا على الاطفال فيما يتصل بأدائهم الاجتماعى واتصالهم بالآخرين فى المحيط البيئى الذى يعيشون فيه مما يؤدى الى الجمود الانفعالى فى انماطهم السلوكية (٢٧، ١) . كما يقصد به ضعف العلاقات الاجتماعية وضعف التواصل مع الآخرين ويبدو وكأنه يعيش فى عالم خاص به منغلق على ذاته ويعانى من خلل فى نمو اللغة ، و يصاحب ذلك اعراض سلوكية شاذة (٧، ٣٠٩). كما يقصد به ذلك الاضطراب فى النمو الذى يعانى منه الطفل قبل سن الثالثة من العمر ، بحيث يظهر فى شكل انشغال دائم وزائد بذاته وضعف فى الانتباه وضعف فى التواصل ، كما يتميز الطفل المصاب بالتوحد بنشاط حركى زائد ونمو لغوى بطئ واستجابته ضعيفة

للمثيرات الحسية الخارجية ويقاوم التغيير فى بيئته مما يجعله أكثر حاجة للأعتماد على غيره والتعلق به (٢٨، ٥٨٦) .

وفى هذا البحث يقصد بالتوحد هو الاضراب الذى يصاب به الطفل فى المراحل الأولى من عمره والتى تتمثل أعراضه فى عدم قدرة الطفل على اقامة علاقات مع الآخرين وعدم قدرته على الاتصال بالناس وان يكون دائما مشغول بذاته ويعانى من خلل فى نمو اللغة ويصدر عنه سلوكيات لا تتوافق مع الموقف وتتسم تصرفاته بالتكرارية والنمطيه .

ويوجد ثلاث مستويات للتوحد هى (٢٩ ، ٤٠) :-

المستوى الأول : وهو الذى يعانى صاحبه قصور شديد فى النمو الاجتماعى ويميلون للعزلة والانسحاب ولا يبدى آى اهتمام بالتفاعل مع الآخرين .

والمستوى الثانى: وصاحبه يتجاوب مع الآخرين ولكن بصورة سلبية ولا يبدأ أبدا بالتفاعل.

والمستوى الثالث : صاحبه لديه قدر من الأهتمام والانتباه للتفاعل مع الآخرين ولكنه لا يعرف كيف يتعامل معهم لأنه لا يملك القدرة أو المهارة فى أداء السلوك بما يتلائم مع المواقف الاجتماعية .

وحتى الأن لم يتم التوصل الى أساليب علاجية أو وقائية للحد من اضطراب التوحد وذلك نتيجة عدم تحديد العوامل المسببة له تحديدا دقيقا (٣٠ ، ٢) ، ولكن يمكن تقديم يد العون والمساعدة من قبل الجهات المختصة لتنمية ما تبقى لديه من مهارات بما يساهم فى الحد من المشاكل التى يتعرض لها الطفل أو يكون المتسبب فها. وذلك من خلال تحقيق هدفين هما (٣١، ٨٩) :-

- دفع الطفل التوحدى الى مزيد من النمو فى سياق محاولات تعديل سلوكه .
- معاونة الوالدين فى تعلم طرق للتواصل مع الطفل بما يساهم فى علاجه خلال تواجده فى المنزل .

وهذا يتطلب التعاون والتكامل بين مركز رعاية هذه الفئة وأسرهم ، مما يزيد عبء الأسرة خاصة الأم فى رعاية طفلها التوحدى ، حيث أن آى تهاون فى ذلك يجعل المجهود المبذول فى مراكز رعاية هؤلاء الفئة كأنه لم يكن .

ويمكن التفريق بين كلا من التوحد والانفصام والتخلف العقلى ، فالتوحد هو اضطراب فى اللغة والنمو بوجه عام دون الذكاء فقط وتبدأ ظهور الأعراض مع بداية تكوين اللغة حيث يفتقر الطفل التوحدى الى الكلام المفهوم ذو المعنى الواضح كما انه يتصف بالعزلة والانطواء والعزوف عن الاتصال بالآخرين وعدم الاستجابة لأى مثير خارجى ولا يركز رؤيته على الأشخاص (٣٢، ٢٨٣:٢٨٩). أما الشخص المصاب بالتخلف العقلى فهو الشخص الذى يعانى من نقص فى الذكاء العام (٣٣،٥٤) . أما الشخص المصاب بالانفصام فهو شخص لديه القدرة على تكوين و تطوير علاقاتهم مع الآخرين الا إنه يعانى من هلاوس واوهام وليس لديه القدرة على ربط الكلام ببعضه وعادة ما يصاب بها الشخص فى بداية مرحلة المراهقة (٣٤، ٤٥٢).

٢- مفهوم الضغوط والضغوط الوالدية

قبل تناول مفهوم الضغوط الوالدية يجب الاشارة الى مفهوم الضغوط .

فيستخدم **مفهوم الضغط** للتعبير عن معاناة أوضيق أو اضطهاد ، وهى حال يعانى فيها الفرد من الاحساس بظلم ما ، وتعد الضغوط أحد الاسباب الرئيسية وراء الاحساس بالآلام النفسية والامراض العضوية التى تؤدى الى درجة من عدم التوافق وضعف فى مستوى الصحة النفسية لدى الافراد الذين يعانون من الضغوط (٣٥ ، ١٣) . ويتعرض الناس جميعا للضغوط بأشكال مختلفة ولكنهم لا يتعرضون لمخاطرها بالدرجة نفسها لأن تأثيرها يختلف من شخص لآخر تبعا لنمط شخصيته وتكوينه والبيئة والوسط الاجتماعى الذى يتفاعل معه ويؤثر فى تشكيل شخصيته ونموها ويحدد أسلوب التعامل معه وايضا الحيل الدفاعية لاحداث نوع من التوازن الداخلى (٣٦، ١٥) .

أما بالضغوط الوالدية فيقصد بها المطالب الناجمة عن طبيعة الوالدين وخصائصهما أو تلك الناجمة عن خصائص الطفل وطبيعته وخصائص الأسرة الأمر الذى يفرض على الوالدين نوعا من التوافق فى سياق التفاعل (٤،٣٧) .

وقد أثبتت الدراسات أن الضغوط بصفة عامة والضغوط الوالدية بصفة خاصة اذا لم يتم التدخل للتخفيف من حدتها تؤدى الى الشعور بالإنهاك النفسى الذى يؤدى بدورة الى الانتحار(* **) .

وفى هذا البحث يقصد بالضغوط الوالدية للأم التى لديها طفل توحدى تتمثل فى الصعوبات والمواقف التى تتعرض لها وتواجها حيث يقع عليها العبء الأكبر فى رعاية الأبناء"والعنايه بهم أثناء القيام بمهامها اليومية المتعلقة بدورها الوالدى ، والتى تتولد نتيجة لعدم قدرتها على تلبية متطلبات أبنائها بسبب وجود هذا الطفل التوحدى ، وذلك لتحقيق أقصى درجات تكيف أبنائها مع الأسرة ككل ومع البيئة المحيطة بهم وعندما تتفاقم هذه الضغوط تتسبب فى شعورها بالإنهاك النفسى نتيجة تحملها الاعباء طوال الوقت. وإن هذه الضغوط تؤدى الى إصابتها بالمضاعفات الجسدية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية. وتتمثل الضغوط الوالدية التى تتعرض لها أم الطفل التوحدى فيما يلى:-

(ا)- الضغوط البدنية وتتمثل فى :-

- احساس الأم بالوهن والضعف والتعب لأقل مجهود .
- عدم قدرتهاعلى أداء دورها تجاه أبنائها وزوجها .
- عدم استغراقها فى النوم . - النسيان وعدم التركيز .
- ضعف الشهية أو الشراة فى تناول الطعام .
- الاصابة ببعض الأمراض" السكر،الضغط، سرعة ضربات القلب ،الصداع ، ..الخ.

(ب)- الضغوط الاجتماعية وتتمثل فى :-

- فقدانها للعلاقات داخل الأسرة "مع الزوج والأبناء " مما ينعكس على علاقة الزوج بأبنه التوحدى وكذلك الأخوة بأخيهم التوحدى .
- شعورها بالحرج عند زيارة أحد الأقارب أو الجيران اوالمعارف للأسرة .
- العزلة وضعف الشعور بالأمن الاجتماعى نتيجة التفكير فى مستقبل الطفل وعزوف الأخوة عن الزواج حتى لا ينجبوا أطفال توحديين .
- الحرج عند الخروج بالطفل لزيارة أحد أو للتنزة لذا تطر الأم المكوث فى المنزل معه وخروج سائر أفراد الأسرة .

(ج) – الضغوط النفسية وتتمثل فى :-

- الصدمة والأحساس بخيبة الأمل عند اكتشاف إصابة الطفل بالتوحد .

- الاحساس بالعجز والاحباط .
- القلق على مستقبل الطفل . وكذلك الحزن لعزوف الأخوة عن الزواج .
- النظرة التشاؤمية للحياة .
- الحزن نتيجة عزوف الطفل التوحدى عنها وعن من حوله .

(د)- الضغوط الاقتصادية وتتمثل فى :-

- عدم قدرة الأم على المواءمة بين نفقات الطفل التوحدى "علاجه وطعامه وتعليمه"ومتطلبات الأسرة ككل وبين دخل الأسرة .

الإنهاك النفسى

ويعتبر الإنهاك النفسى هو أعلى مستويات الضغوط ومن ثم فإنه يؤثر على العلاقات المختلفة للفرد "الأم" بما فى ذلك العلاقات الاجتماعية والتفاعلات . مما يؤدى الى اصابة الفرد ببعض الامراض النفسية والتى منها القلق والتوتروعدم الاتزان النفسى والتشاؤم وعدم الرضا عن الحياة بل انه فى بعض الحالات يؤدى الى الانتحار (٣٨، ١٠٠) .ويقصد به " حالة من الشعور بالاجهاد والاستنزاف النفسى والتعب والارهاق البدنى الناتج عن الفشل فى مواجهة الضغوط السلبية القوية التى تفوق قدرة الفرد (١٦، ١٢٠) . كما يقصد به "حالة نفسية تصيب الفرد نتيجة وجود متطلبات وأعباء اضافية يشعر معها الفرد انه غير قادر على التكيف والتحمل مما ينعكس سلبا على من يتعامل معهم بل يمتد الى اكثر من ذلك فيقلل من الخدمة نفسها الذى كان يقوم بتقديمها . ويتم ذلك من خلال المراحل التالية (٣٩ ، ٢٢: ٢٤) :-

- الشعور بوجود ضغوط على كاهله .
- الشعور بالقلق والتعب نتيجة لعدم القدرة على التكيف مع تلك الضغوط .
- حدوث تغيرات سلبية تعبر عن اتجاهات وسلوك الفرد نحو العمل وكذلك تجاه الآخرين.

ويعرف الإنهاك النفسى اجرائيا بأنه (٣٨ ، ١٠٠: ١٠١) :-

- ينتج عقب تعرض الفرد للضغوط المستمرة والزائدة عن طاقته .
- استجابة الفرد السلبية نحو الآخرين .

- يؤدى الى الإجهاد الجسمى والاستنزاف الانفعالى ونقص الشعور بالانجاز الشخصى والتقييم السلبى للذات .
- تختلف من حالة لآخرى لوجود الفروق الفردية واختلاف الطاقة النفسية من فرد لآخر .
- يؤدى الى تبلد المشاعر ونقص الشعور بالانجاز الشخصى .
- يحدث تدريجيا ولا يحدث فجاءة .
- يكون نتيجة لتفاعل العوامل الشخصية "الداخلية" والعوامل البيئية "الخارجية" .
- يحدث نتيجة ادراك الفرد ان ما يبذله من جهد لا يتناسب مع العائد .

وفى هذا البحث يقصد بالإنهاك النفسى للأم التى لديها طفل توحدى " تعرض الأم التى لديها طفل توحدى للضغوط الوالدية المستمرة والزائدة عن طاقاتها والصعوبات والمواقف التى تتعرض لها حيث يقع عليها العبء الأكبر فى رعاية الأبناء والعنايه بهم أثناء القيام بمهامها اليومية المتعلقة بدورها الوالدى ، والتى تتولد نتيجة لعدم قدرتها على تلبية متطلبات أبنائها بسبب وجود هذا الطفل التوحدى ، وذلك لتحقيق أقصى درجات تكيف أبنائها مع الأسرة ككل ومع البيئة المحيطة بهم وعندما تتفاقم هذه الضغوط تتسبب فى شعورها بالانهاك النفسى نتيجة تحملها الاعباء طوال الوقت وشعورها بعدم الانجاز الشخصى وبأن ما تبذله من جهد لا يتناسب مع النتيجة المرجوة .

سادسا : الاجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تنتمى هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية ، حيث تهدف الى تقرير خصائص المشكلة وتسجيل دلالاتها وتصنيفها ووصفها وصفا دقيقا . وتحاول الدراسة الراهنة الوقوف على الضغوط والأنتهاكات التى تتعرض لها أمهات الأطفال ذو أضطرابات التوحد . وذلك للوصول الى مقترحات للحد من هذه الضغوط والأنتهاكات.

١- المنهج المستخدم

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة ، وذلك بأخذ عينة من الأمهات اللائى لديهن أطفال توحديين .

٣ – أدوات الدراسة

أستخدمت الباحثة استمارة قياس لتحديد الضغوط الوالدية التى تتعرض لها الأم التى لديها طفل توحدى .

*** اجراءات تصميم المقياس**

– مرحلة جمع وصياغة العبارات

تم الإطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة وكذلك الاطلاع على المقاييس ذات الصلة بطبيعة الدراسة ، وفى ضوء ذلك تم تحديد مؤشرات المقياس فى :

١. **البعد الأول:**الضغوط الوالدية والإنهاك البدنى التى تعانى منها الأم التى لديها طفل توحدى.
٢. **البعد الثانى:**الضغوط الوالدية والإنهاك الاجتماعى التى تعانى منها الأم التى لديها طفل توحدى.
٣. **البعد الثالث:** الضغوط الوالدية والإنهاك النفسى التى تعانى منها الأم التى لديها طفل توحدى.
٤. **البعد الرابع:** الضغوط الوالدية والإنهاك االاقتصادى التى تعانى منها الأم التى لديها طفل توحدى .

وفى ضوء هذه المؤشرات قامت الباحثة بوضع عبارات لقياس تلك المؤشرات وقد بلغ عددها (٧٦)عبارة موزعة على المؤشرات أبعاد المقياس.

– التأكد من صدق المقياس

وذلك بعرض المقياس على عدد (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية وكلية التربية جامعة الفيوم ، وبناءا عليه تم أستبعاد بعض العبارات التى لم تحصل على ٨٠% من موافقة المحكمين وبالتالى أصبح عدد العبارات (٧٢) عبارة . وقد قامت الباحثة بوضع تدرج ثلاثى بحيث تكون الأستجابة لكل عبارة بأوافق تعطى ثلاث درجات ، و بإلى حد ما درجتان ، وبلا أوافق درجة واحدة .

– حساب ثبات المقياس

وذلك بتطبيقه على عينه قوامها(١٠) من أمهات الأطفال التوحديين وبعد خمسة عشر يوما تم إعادة تطبيقه عليهم وتم حساب ثبات المقياس بإستخدام ارتباط بيرسون وكانت النتيجة (٠.٨٨) للمقياس ككل وكذلك البعد االاول وبالنسبة للبعد الثانى كانت(٠.٨٥) أما البعد الثالث فكانت النتيجة(٠.٨٣) أما البعد الرابع فكانت نتيجة الثبات (٠.٨٦) .

٤- مجالات الدراسة

(أ)- المجال البشرى

* عينة من الأمهات اللائى لديهن أطفال توحديين وقومها (٨٨) أم وقد تم أختيارهن طبقا للشروط التالية من أجمالى (١٦٤) أم :-

- أن تكون الأم غير أرملة أو مطلقة .
- أن يكون الزوج متواجد وغير مسافر أو متزوج بأخرى .
- ان يكون عمر الطفل التوحدى فوق الخمس سنوات حتى يكون قد تم تشخيص الحالة .
- ان يكون الطفل ملتحق بالمركز .
- أن يكون طفلها لا يعانى من إعاقة آخرى مع التوحد .
- أن يكون لديها أكثر من طفل غير الطفل التوحدى .

(ب) المجال المكانى : -

مركز رسالة للتخاطب وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة التابع لجمعية رسالة للأعمال الخيرية بالفيوم .ويرجع اسباب اختياره الى :-

- يعد من أكبر المراكز التى تضم أعداد كبيرة من الأطفال التوحديين على مستوى المحافظة .

- يضم أطفال من كافة فئات المجتمع ، فهو غير قاصر على مستوى معين ولكنه يتميز بانه بدون أجر أو بأجر رمزى وفقا لمستى الأسرة الاقتصادى .

- المركز الوحيد الذى يضم اخصائى اجتماعى ضمن العاملين به ويعمل كأخصائى اجتماعى أما باقى المراكز فيعمل الاخصائى الاجتماعى كأخصائى تخاطب وذلك بعد حصوله على دورة تدريبية فى التخاطب ، حيث أن العبء الأكبر فى هذه المراكز يتمثل فى تعلم هؤلاء

الأطفال التعبير عن حاجاتهم بالاضافة الى الأطفال من ذوى الاعاقات الآخرى مثل "التخلف العقلى والطفل المنغولى وأطفال صعوبات التعلم ".

(ج) المجال الزمنى : تم اجراء الدراسة الميدانية فى الفترة ٧/١١/ ٢٠١٥ وحتى ١٥/٢/ ٢٠١٦

سابعا- عرض وتحليل نتائج الدراسة

النتائج الخاصة بوصف مجتمع الدراسة

جدول رقم (١) يوضح خصائص مجتمع الدراسة ن= ٨٨

م	الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة
١	النوع الطفل التوحدى	الذكور	٦٥	٧٣.٨٦
		إناث	٢٣	٢٦.١٤
٢	سن الأم	أقل من ٣٠	٤	٤.٥٥
		٣٠ أقل من ٣٥	٤٥	٥١.١٤
		٣٥أقل من ٤٠	٢٥	٢٨.٥
		٤٠ فأكثر	١٤	١٥.٩
٣	المستوى التعليمى للأم	أمية	١١	١٢.٥
		تقراء وتكتب	١٣	١٤.٧٧
		تعليم متوسط	٥٣	٦٠.٢٢
		بكالوريس	١٠	١١.٣٦
		دراسات عليا	١	١.١٣
٤	عمر الطفل التوحدى	٥ الى اقل من ٨	٤٩	٥٥.٦٨
		٨ الى اقل من ١١	٣٣	٣٧.٥
		١١ فأكثر	٦	٦.٨١
٥	عمل الام	تعمل	٥١	٥٧.٩٥
		لا تعمل	٣٧	٤٢.٠٤
٦	ترتيب الطفل التوحدى بين أخوته	الأول	٢١	٢٣.٨٦
		الثانى	١٤	١٥.٩
		الثالث	٢٥	٢٨.٥
		الرابع والآخير	٢٨	٣١.٨١

يتضح من الجدول السابق رقم (١) ان مجتمع الدراسة توزع من حيث نوع الطفل التوحدى ٨٣.٨٦% من الذكور وأن ٢٦.١٤ % من الإناث آى أن نسبة الذكور التوحديين تفوق نسبة الإناث بما يقرب من ثلاثة أضعاف نفس الفئة وهذا ما أكد عليه (Roeyers) .

وفيما يتعلق بعمر الأم التى لديها طفل توحدى فقد بلغت نسبة الأمهات اللاتى تقع أعمارهن فى الفئة الأقل من ٣٠ سنة ٤.٥٥% ، وأن نسبة من تقع أعمارهن ما بين ٣٠سنة

الى أقل من ٣٥ سنة٥١.١٤% ونسبة الأمهات اللاتى تقع أعمارهن ما بين ٣٥سنة وأقل من ٤٠سنة بلغت ٢٨.٥% أما من بلغ سنهن أكثر من ٤٠ سنة فنسبتهن ١٥.٩٥%.ويتضح من ذلك أن جميع الأمهات تقعن فى مرحلة الشباب حيث معظمهن يقعن فى الفئة العمرية ما بين أقل من ٣٠ سنة وأقل من ٤٠ سنة بنسة ٨٣.١% آى ان الضغوط الوالدية اللاتى تؤثر عليهن لا ترجع الى تقدمهن فى العمر ولكن بسبب الأعباء التى تقوم بها نتيجة وجود طفل توحدى .

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمى للأم فقد وجد أن نسبة الأميات منهن ١٢.٤% ، ومن تقراء وتكتب قد بلغت ١٤.٧٧% ، وأن من حصلت على تعليم متوسط فقد بلغت نسبتهن ٦٠.٢٢% ،ومن حصلت على تعليم عالى فقد بلغت نسبتهن ١١.٣٦% ، ومن حصلت دراسات عليا ١.١٣% ، ويتضح من ذلك أن معظم الأمهات متعلمات بنسبة تزيد عن ٧٠% من عينة الراسة .

وفيما يتعلق بعمل الأم فقد بلغت نسبة الأمهات اللاتى تعملن ٥٧.٩٥% ، وأن من لا تعملن بلغت نسبتهن ٤٢.٤% ، ويتضح من ذلك أن كلاهما يعانى من ضغوط فالأم التى تعمل تقضى بعض الوقت فى العمل وتجد متنفس مع زملاء العمل إلا أن هذا يمثل عليها عبء وضغط آخر فى عدم رغبتها فى أن يزورها أحد من زملائها أو أن يعرف بحالة طفلها وهذا يمثل ضغط عليها ، اما الأم غير العاملة فإن هذا الضغط لا تعانية ولكن تعانى ضغط من نوع آخر يتمثل فى عدم وجود متنفس لها .

وفيما يتعلق بعمر الطفل التوحدى فوجد ان من تقع أعماهم ما بين ٥ سنوات وأقل من ٨ سنوات قد بلغت نسبتهم ٥٥.٦٨% ، ومن تقع أعمارهم ما بين ٨ سنوات واقل من ١١ سنة بلغت نسبتهم ٣٧.٥% ، أما من تعدى سنهم ١١ سنة فقد بلغت نسبتهم ٦.٨١% .وهذا يدل على أن أكثر من٩٠% تقع أعمارهم ما بين ٥ سنوات الى أقل من ١١سنة ، أما من بلغ سنهم أكبر من ذلك فهم النسبة الأقل حيث لم تكن الأمهات تدركن أهمية إلحاق أولادهن بمثل هذه المراكز بالإضافة أن هذا النوع من الاعاقة لم يكن معروفا كما هو الحال الأن .

وفيما يتعلق بترتيب الطفل بين أخوته فقد وجد أن من يقع ترتيبه فى الاول قد بلغت نسبتهم ٣١.٨١% ، والترتيب الثانى نسبتهم ١٥.٢% ، والثالث نسبتهم ٢٨.٢٣% ، والرابع والآخير نسبتهم ٢٣.٨٦% . ويتضح من ذلك أن عبء الطفل عندما يكون هو الأكبر أكبر من أن يكون ترتيبة ليس الأول ، فترتيبه أول الأبناء يمثل صدمة كبيرة على الأم حيث يكون الطفل الأول هو فرحة الأم والأسرة ككل ، كما لا يوجد من يعاونها فى رعايته على خلاف اذا كان أصغر أخوته أو يكبره أحد الأخوة .

٢ – النتائج الخاصة للتحقق من صحة الفرض الرئيسى الأول والذى مؤداة "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين وجود طفل توحدى وتعرض أمه للضغوط الوالدية " ويتحقق ذلك من خلال اثبات صحة الفروض الفرعية التالية : –

(ا) – النتائج الخاصة بالتحقق من الفرض الفرعى الأول ومؤداة " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم للضغوط البدنية واصابة أحد أبنائها بالتوحد " .

جدول رقم (٢)

(ا) الضغوط البدنية التى تعرض لها أمهات الأطفال التوحديين ن = ٨٨

م	العبارة	اوافق	الى حد ما	لا اوافق	مجموع الاوزان	القوة النسبية	الوزن المرجح	الترتيب
١	عدم المامى بكيفية التعامل مع طفلى التوحدى يجعلنى ابذل جهد كبير	٨٨	–	–	٢٦٤	١	٨٨	١
٢	يصعب على السيطرة عليه كلما كبر	٥٦	٣٢	–	٢٣٢	٠.٨٧٨	٧٧.٣٣	٧
٣	عدم معرفتى بأساليب التعامل معه يجعلنى لا أستطيع تعليمه شيئ	٥٥	٣٠	٣	٢٢٨	٠.٨٦٣	٧٦	٩
٤	أتعامل مع طفلى على إنه متخلف عقليا	٣٠	١٢	٤٦	١٦٠	٠.٦٠٦	٥٣.٣٣	١١
٥	انصاع لطلباته حتى استريح من صراخه	٦٠	٩	١٩	٢١٧	٠.٨٢١	٧٢.٣٣	١٠
٦	عندما يخطئ فى الضمائر لا أهتم	٢٠	٢٥	٤٣	١٥٣	٠.٥٧٩	٥١	
٧	ابذل جهد كبير فى اطعامه	٧٠	١٢	٦	٢٤٠	٠.٩٠٩	٨٠	٥
٨	اتعب عندما اقوم بمساعدته عند الاستحمام	٦٤	١٣	١١	٢٢٩	٠.٨٦٧	٧٦.٣٣	٨
٩	ابذل جهد فى تدريه على قضاء حاجته	٧٧	١٠	١	٢٥٢	٠.٩٥٤	٨٤	٢
١٠	اتعب عندما اقوم بتدريبه للقيام بالنظافة الشخصية	٧٦	١٠	٢	٢٥٠	٠.٩٤٦	٨٣.٣٣	٣
١١	ابذل جهد عند مساعدته فى تناول المشروبات خاصة الساخنة	٧٣	١٣	٢	٢٤٧	٠.٩٣٥	٨٢.٣٣	٤
١٢	اظل مستيقظة مدام هو مستيقظ	٦٧	١٤	٧	٢٣٦	٠.٨٩٣	٧٨.٦٧	٦
١٣	اتعب من تكرار الجمل حتى يتمكن من نطقها	٦٥	١٤	٩	٢٣٢	٠.٨٧٨	٧٧.٣٣	٧
١٤	يحتاج الى مراقبة طوال الوقت حتى لا يتعرض للخطر	٦٧	١٤	٧	٢٣٦	٠.٨٩٣	٧٨.٦٧	٦
					٣١٧٦	٠.٨٥٩	٧٥.٦١	مرتفع

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) والذى يوضح استجابات الأمهات اللائى لديهن طفل توحدى أنهن يعانين من ضغوط بدنية والتى إذا لم تأخذ فى الاعتبار سوف تتحول الى إنهاك بدنى ، بقوة نسبية(٠.٨٥٩) وبوزن مرجح (٧٥.٦١) وهذا يشير على وجود ضغوط والدية بدنية بدرجة مرتفعة نتيجة وجود احد أطفالهن طفل توحدى . وقد جاء فى الترتيب الأول عبارة "عدم المامى بكيفية التعامل مع طفلى التوحدى يجعلنى ابذل جهد كبير " بوزن مرجح (٨٨) وبقوة نسبية (١) . وجاء فى الترتيب الثانى عبارة " ابذل جهد فى تدريبه على قضاء حاجته بوزن مرجح (٨٤) وبقوة نسبية (٠.٩٥٤) .وفى الترتيب الثالث عبارة اتعب عندما اقوم بتدريبه للقيام بالنظافة الشخصية بوزن مرجح (٨٣.٣٣) وبقوة نسبية (٠.٩٤٦) .وجاء فى الترتيب الرابع عبارة "أبذل جهد فى مساعدة طفلى فى تناول المشروبات خاصة الساخنة " بوزن مرجح(٨٢.٣٣) وقوة نسبية(٠.٩٣٥) . وفى الترتيب السادس "ان الأم تظل مستيقظة ما دام الطفل مستيقظ " بوزن مرجح (٧٨.٦٧) وقوة نسبية (٠.٨٩٣) ، وقد جاء فى الترتيب السابع عبارة "اتعب من تكرار الجمل حتى يتمكن من نطقها "وتساوت معها عبارة " يصعب على السيطرة عليه كلما كبر "بوزن مرجح (٧٧.٣٣) وقوة نسبية (٠.٨٧٨) ، وجاء فى الترتيب الثامن عبارة "اتعب عند مساعدته عند الاستحمام " بوزن مرجح (٧٦.٣٣) وقوة نسبية (٠.٨٦٧) ، وفى الترتيب التاسع عبارة " عدم معرفتى بأساليب التعامل معه يجعلنى لا استطيع تعليمه شئ " بوزن مرجح (٧٦) وقوة نسبية (٠.٨٦٣) .وهذا يدل على أن تعب الأم بدنيا يكون نتيجة الأمور التى تقوم بها وتحتاج الى مجهود عضلى تأتى فى المقام الأول أما الأعمال التى لا تحتاج الى جهد عضلى تأتى فى الترتيب التالى ، إلا إنها جميعا تشكل ضغط بدنى على الأم ، ومن المعروف أن كثير من الأمراض النفسية يكون لها أعراض بدنية ، فالقلق الشديد والخوف يجعل الأم لا تستتطيع الخلود الى نوم عميق مما يسبب لها عدم الاتزان وعدم السيطرة على ما تقوم به من أعمال . وقد جاء فى الترتيب الأخير عبارة " أتعامل مع طفلى على إنه متخلف عقليا " بوزن مرجح (٥٣.٣٣) وبقوة نسبية (٠.٦٠٦) . وذلك حتى تهرب من إنه مصاب بالتوحد على اعتبار ان التخلف العقلى أصبح معروف ويعتبر الطفل المتخلف عقليا فى كثير من الثقافات بركة .

ومن النتائج السابقة يتضح أن أمهات الأطفال التوحديين تعانين من ضغوط بدنية بدرجة مرتفعة بمجموع وزنى(٣١٧٦) وبقة نسبية ٨٥% .

(ب) النتائج الخاصة بالتحقق من صحة الفرض الفرعى الثانى ومؤداة " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم للضغوط الاجتماعية وإصابة أحد أبنائها بالتوحد " .

جدول رقم(٣)

الضغوط الاجتماعية التى تتعرض لها أمهات الأطفال التوحديين ن =٨٨

م	العبارة	اوافق	الى حد ما	لا أوافق	مجموع الاوزان	القوة النسبية	الوزن المرجح	الترتيب
١	ساءت علاقتى بزوجى نتيجة اهتمامى بطفلى	٦٧	١٤	٧	٢٣٦	٠.٩٨٣	٧٨.٦٧	٣
٢	تأثرت علاقتى بأولادى بسبب اهتمامى بأخوهم	٦٦	١٨	٤	٢٣٨	٠.٩٠١	٧٩.٣٣	٢
٣	صراخ طفلى يسبب لى الحرج مع الآخرين	٣٠	٢٧	٣١	١٧٥	٠.٦٦٢	٥٨.٣٣	١٢
٤	أخفى طفلى التوحدى عندما يزورنا احد	٤٥	٢٠	١٣	١٨٨	٠.٧١٢	٦٢.٦٧	١٠
٥	زوجى يتهمونى بأننى السبب فى اصابة طفلى بالتوحد	٦٠	١٧	١١	٢٢٥	٠.٨٥٢	٧٥	٦
٦	ليس لديا وقت للأهتمام بنفسى	٣٠	٢٤	٣٤	١٧٢	٠.٦٥١	٥٧.٣٣	١٣
٧	ليس لدى وقت للأهتمام بباقى أولادى	٦٧	١٣	٨	٢٣٥	٠.٨٩٠	٧٨.٣٣	٤
٨	ليس لدى وقت لزيارة أقاربى	٤٥	١٧	٢٦	١٩٥	٠.٧٤	٦٥	٩
٩	اخوته يتهموننى بأننى أهتم به أكثر منهم	٦٦	٢٠	٢	٢٤٠	٠.٩٠٩	٨٠	١
١٠	أأعامل طفلى ببرود	٤٥	٣٠	١٣	١٧٨	٠.٦٧٤	٥٩.٣٣	١١
١١	زوجى غير متفهم لظروف طفلى مما يجعلنى بالضيق طوال الوقت	٦٧	١٤	٧	٢٣٦	٠.٩٨٣	٧٨.٦٧	٣
١٢	أطفالى غير متفهمين لظروف أخوهم	٦٠	٢٠	٨	٢٢٨	٠.٨٦٣	٧٦	٥
١٣	أولادى يرفوضون مساعدتى فى رعاية أخوهم	٥٠	٢٧	١١	٢١٥	٠.٨١٤	٧١.٦٧	٧
١٤	الاقارب غير متفهمين حالة طفلى	٤٨	٣٠	١٠	٢١٤	٠.٨١٠	٧١.٣٣	٨
					٢٩٧٥	٠.٨٠٤	٧٠.٨٣	مرتفع

يتضح من الجدول السابق رقم(٣) والذى يوضح استجابات الأمهات اللائى لديهن طفل توحدى إنهن يعانين من ضغوط اجتماعية والتى اذا زادت وتفاقمت تحولت الى إنهاك(

بقوة نسبية٠.٨٠٤) وبوزن مرجح (٧٠.٨٣) وهذا يشير على وجود ضغوط والدية اجتماعية نتيجة وجود احد أطفالهن طفل توحدى . وأكدت على ذلك دراسة كلا من "ام كلثوم ونادية Rivers وهانى) فقد توصلوا الى أن الطفل التوحدى يؤدى الى عدم قدرة الأسرة على ممارسة الانشطة الاجتماعية والحياتية وضيوع الفوضى . و وقد جاء فى الترتيب الأول عبارة "أخوته يتهمونني بأننى اهتم به أكثر منهم " بوزن مرجح (٨٠) وبقوة نسبية (٠.٩٠٩) . وجاء فى الترتيب الثانى عبارة " تأثرت علاقتى بأولادى بسبب اهتمامى بأخوهم "بوزن مرجح (٧٩.٣٣) وبقوة نسبية (٠.٩٠١) . وهذا يأكد على أن الأم تقضى معظم وقتها فى متابعة طفلها التوحدى مما يشكل ضغطا والديا عليها حيث تقصر فى رعايتها لباقى أولادها وهذا ما أكدت علية دراسة " نسرين وكذلك دراسة Pilouasky ". وفى الترتيب الثالث عبارة "ساءت علاقتى بزوجى نتيجة أهتمامى بطفلى" بوزن مرجح (٧٨.٦٧) وبقوة نسبية (٠.٩٨٣) وتساوت معها عبارة "زوجى غير متفهم لظروف طفلى مما يجعلنى اشعر بالضيق طوال الوقت وهذا ما أكدت عليه دراسة " مصطفى وخالد ". وجاء فى الترتيب الرابع عبارة "ليس لدى وقت للهتمام بباقى أطفالى" بوزن مرجح(٧٨.٣٣) وقوة نسبية(٠.٨٩٠) . وهذا يتفق مع ما سبق من استجابات .وفى الترتيب السادس "زوجى يتهمنى بأننى السبب فى مرض أبنى " بوزن مرجح (٧٥) وقوة نسبية (٠.٨٥٢) ، وقد جاء فى الترتيب السابع عبارة "أولادى برفضون مساعدتى فى رعاية طفلى التوحدى" فى نطقها ""بوزن مرجح (٧١.٦٧) وقوة نسبية (٠.٨١٤) ، وجاء فى الترتيب التاسع عبارة "ليس لديا وقت لزيارة الأقارب " بوزن مرجح (٦٥) وقوة نسبية (٠.٧٤) ، وفى الترتيب العاشر عبارة " اخفى طفلى عندما يزورنا أحد " بوزن مرجح (٦٢.٦٧) وقوة نسبية (٠.٧١٢) .وهذا يدل على أن الأم تشعر بالحرج من وجود لديها طفل توحدى ، وهذا يسبب ضغطا عليها وبالتالى فهى تفضل الا يزورها أحد ، لذا يجب توعية الأم بأن ترضى بقضاء الله وأن تتقبله والا تخفيه عن أحد . وجاء فى الترتيب الحادى عشر عبارة" أعامل طفلى ببرود بوزن مرجح (٥٩.٣٣) وبقوة نسبية (٠.٦٧٤) يليها عبارة "صراخ طفلى يسبب لى الحرج" بوزن مرجح (٥٨.٣٣) وبقوة نسبية (٠.٦٦٢) وقد جاء فى الترتيب الأخير عبارة " ليس لديا وقت حتى أهتم بنفسى" بوزن مرجح(٥٧.٣٣) وبقوة نسبية (٠.٦٥١) حتى تؤكد للآخرين أن طفلها ليس توحدى .

ومن النتائج السابقة يتضح أن أمهات الأطفال التوحديين تعانيين من ضغوط اجتماعية مرتفعة ٨٠% بمجموع وزنى (٢٩٧٥) بقوة نسبية (٨٠%) .

(ج) النتائج الخاصة بالتحقق من صحة الفرض الفرعى الثالث ومؤداة " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم بالضغوط النفسية وإصابة أحد أبنائها بالتوحد " .

جدول رقم (٤)

الضغوط النفسية التى تتعرض لها امهات الأطفال التوحديين ن=٨٨

م	العبارة	اوافق	الى حد ما	لا أوافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	اشعر بالذنب كلما نظرت اليه	٦٦	٢٠	٨	٢٤٦	٨٢	٠.٩٣١	٣
٢	أشعر بالخوف كلما أفكر فى مستقبله	٧٣	١٠	٥	٢٤٤	٧٤.٦٧	٠.٨٥	٧
٣	يضيق صدرى بصراخ طفلى	٤٤	٢٥	١٩	٢٠١	٦٧	٠.٧٦١	١٠
٤	أشعر بالحرج عندما يزورنا أحد	٤٥	٢٧	١٦	٢٠٥	٦٨.٣٣	٠.٧٧٦	٩
٥	أشعر بالضيق من كثرة حركاته غير المفهومة خاصة عندما نكون خارج المنزل	٧٠	١١	٧	٢٣٩	٧٩.٦٧	٠.٩٠٥	٤
٦	اشعر بالتوتر عندما لا يستطيع طفلى التجاوب مع الآخرين	٧٠	٩	٩	٢٣٧	٧٩	٠.٨٩٧	٦
٧	أشعر بالقلق عندما يتحدث معه أحد ولا ينتبه اليه	٦٦	٢٠	٢	٢٦٠	٨٦.٦٧	٠.٩٨٤	١
٨	أحرج عندما يكرر كلمات بصورة مستمرة لا تتناسب مع الموقف	٦٦	١٨	٤	٢٣٨	٧٩.٣٣	٠.٩٠١	٥
٩	أشعر بالضيق بسبب عدم رغبتة أخوته فى الزواج خوفا من إنجاب طفل توحدى	٤٠	٣٣	١٥	٢٠١	٦٧	٠.٧٦١	١٠
١٠	أشعر بالحرج من نظرات الاشفاق	٤٥	٣٠	١٣	٢٠٨	٦٩.٣٣	٠.٧٨٧	٨
١١	احزن كلما أفكر فى أنه لن يتحسن	٧٠	١١	٧	٢٠٥	٦٨.٣٣	٠.٧٧٦	٩
١٢	أتألم كلما نظرت اليه	٦٦	٢٠	٢	٢٦٠	٨٦.٦٧	٠.٩٨٤	١
١٣	أخجل عندما يحتاج الى قضاء حاجته أمام الآخرين	٧٢	١٦	–	٢٤٨	٨٢.٦٧	٠.٩٣٩	٢
					٢٩٩٢	٧٦.٧	٠.٨٧١	مرتفع

يتضح من الجدول السابق رقم(٤) والذى يوضح استجابات الأمهات اللائى لديهن طفل توحدى أنهن يعانين من ضغوط نفسية مرتفعة والتى اذا لم ينتبه لها والتعامل معها سوف تؤدى بالأم الى الإنهاك النفسى بقوة نسبية(٠.٨٧١) وبوزن مرجح (٧٦.٧) وهذا يشير على وجود ضغوط نفسية مرتفعة تعانى منها الأم نتيجة وجود احد أطفالها طفل توحدى . وقد جاء فى الترتيب الأول عبارة "أشعر بالقلق عندما يتحدث معه أحد ولا ينتبه اليه" "بوزن مرجح (٨٦.٦٧) وبقوة نسبية (١) وتساوت معها عبارة " أتألم كلما نظرت اليه " وهذا يشكل عبء وضغط نفسى على الأم مما يؤثر على دورها الوالدى وهذا ما أكدت عليه دراسة " نادية وعصام وخالد ونسرين ". وجاء فى الترتيب الثانى عبارة " اخجل عندما يحتاج الى قضاء حاجته أمام الآخرين " بوزن مرجح (٨٢.٦٧) وبقوة نسبية (٠.٩٣٩) حيث تتطر الى الدخول معه لمساعدته فى خلع ولبس وملابسه حتى يتمكن من ذلك كما إنها تساعده فى تنظيف نفسه بعد ذلك وهذا يسبب لها حرج خاصة عندما يكون سنه كبير. وجاء فى الترتيب الثالث عبارة "أشعر بالذنب كلما نظرت اليه" بوزن مرجح (٨٢) وبقوة نسبية (٠.٩٣١) . وجاء فى الترتيب الرابع عبارة " أشعر بالضيق من كثرة حركاته غير المفهومة خاصة عندما نكون خارج المنزل " بوزن مرجح(٧٩.٦٧) وقوة نسبية(٠.٩٠٥) وهذا ما أكد علية "أم كلثوم ونادية ونسرين ". وفى الترتيب الخامس "احرج عندما يكرر كلمات وبصورة مستمرة لا تتناسب مع الموقف " بوزن مرجح (٧٩.٣٣) وقوة نسبية (٠.٩٠١) ،هذا ما اكدت عايه دراسة كلا من " فيولا وروز مارى وعصام". ووقد جاء فى الترتيب السادس عبارة "اشعر بالتوتر عندما لا يستطيع طفلى التجاوب مع الآخرين " بوزن مرجح (٧٩) وقوة نسبية (٠.٨٩٧) ، وجاء فى الترتيب السابع عبارة "أشعر بالخوف كلما افكر فى مستقبله " بوزن مرجح (٧٤.٦٧) وقوة نسبية (٠.٨٥) ، وفى الترتيب الثامن عبارة " أشعر بالحرج من نظرات الاشفاق " بوزن مرجح (٧٦) وقوة نسبية (٠.٨٦٣) وهذا يزيد من الضغوط النفسية عليها ويجعلها دائما تشعر بالقلق والخوف . وقد جاء فى الترتيب التاسع عبارة " احزن كلما فكرت فى ان حالته لن تتحسن " بوزن مرجح (٦٨.٣٣) وقوة نسبية(٠.٧٧٦) وفى الترتيب الآخير عبارة " أشعر بالضيق بسبب عدم رغبة أخوته فى الزواج خوفا من انجاب طفل توحدى " وتساوت معها عبارة " يضيق صدرى بصراخ طفلى المستمر " بوزن مرجح (٦٧) وقوة نسبية(٠.٧٦١) لذا يجب توعية الأسرة جميعا خاصة الأبناء من أن هذه الإعاقة لم يثبت العلم حتى الأن أن العامل الوراثى السبب فى ذلك . وأنه يمكن التغلب على هذا الصراخ بتطبق التعليمات التى يدلى بها الأخصائى الاجتماعى والنفسى بالمركز الملحق به هذا الطفل وكذلك تعليمات الطبيب المعالج وأخصائى التغذية . **ومن النتائج السابقة يتضح أن أمهات الأطفال التوحديين تعانين من ضغوط نفسية بدرجة مرتفعة بمجموع وزنى (٢٩٩٢) وبقوة نسبية (٨٧%) .**

(د) النتائج الخاصة بالتحقق من الفرض الفرع الرابع ومؤداة " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم للضغوط الاقتصادية وإصابة أحد أبنائها بالتوحد " .

الجدول رقم (٥)

االضغوط الاقتصادية التى تتعرض لها أمهات الأطفال التوحديين ن=٨٨

م	العبارة	اوافق	الى حد ما	لا أوافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	علاج طفلى مكلف	٨٨	–	–	٢٦٤	٨٨	١	١
٢	فرط الحركة عند طفلى يجعله يدمر أشياء كثيرة	٦٥	١٥	٣	٢٢٨	٧٦	٠.٨٦٣	٣
٣	يصعب السيطرة عليه مما يجعله يقوم بإلقاء الاشياء من النوافذ	٤٣	٢٤	٢١	١٩٨	٦٦	٠.٧٥	٨
٤	ليس لدى القدرة على تدبير الموارد المالية اللازمة لتوفير الطعام الخاص به	٤٥	٣٠	١٣	٢٠٨	٦٩.٣٣	٠.٧٨٧	٧
٥	المركز الذى يحقق نتائج مرضية مع هذه الحالات مكلف ماديا	٨٠	٥	٣	٢٥٣	٨٤.٣٣	٠.٩٥٨	٢
٦	فرط الحركة يجعله يصاب كثيرا مما يحتاج الى الذهاب الى الطبيب وما يترتب عليه من تكاليف علاج	٦٠	١٨	١٠	٢٢٦	٧٥.٣٣	٠.٨٥٦	٤
٧	أتحمل ثمن الأشياء التى يتسبب طفلى فى إتلافها عندما نكون خارج المنزل	٦٥	١٤	٢	٢٢٥	٧٥	٠.٨٥٢	٥
٨	تكاليف تنقلاتنا وهومعنا مكلفة حيث لا نستطيع ركوب وسسائل النقل العامة أو الميكروباص	٧١	١٤	٣	٢٤٤	٧٤.٦٧	٠.٨٤٨	٦
٩	تكاليف علاج اصاباته كبير الناتجة عن فرط الحركة غير المحسوبة	٦٠	١٨	١٠	٢٢٦	٧٥.٣٣	٠.٨٥٦	٤
					٢٠٥٧	٧٦.١٩	٠.٨٦٦	مرتفع

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) والذى يوضح استجابات الأمهات اللائى لديهن طفل توحدى إنهن يعانين من ضغوط اقتصادية مرتفعة والتى تتسبب عندما لا يتم التغلب عليها والحد منها الى إصابة الأم بالإنهاك النفسى بقوة نسبية(٠.٨٦٦) وبوزن مرجح (٧٦.١٩) وهذا يشير على وجود ضغوط والدية اقتصادية نتيجة وجود احد الأطفال طفل توحدى . وقد

جاء فى الترتيب الأول عبارة "علاج طفلى مكلف " بوزن مرجح (٨٨) وبقوة نسبية (١) . حيث يكون العلاج يشمل جوانب متعددة حيث لم يتوصل العلم حتى الأن لسبب ذلك ، كما إن الطبيب وأخصائى التغذية يحددون نوعية معينة من الطعام تساهم فى الحد من أعراض التوحد مثل الصراخ وفرط الحركة . وجاء فى الترتيب الثانى عبارة " المركز الذى يحقق نتائج مرضية مع هذه الحالات مكلف جدا " بوزن مرجح (٨٤.٣٣) وبقوة نسبية (٠.٩٥٨) لذا يجب تضافر الجهود لإيجاد مراكز لرعاية هؤلاء الأطفال بتكلفة محدودة وبأجر غير مكلف للأسرة . وفى الترتيب الثالث عبارة "فرط الحركة عند طفلى يجعله يدمر اشياء كثيرة " بوزن مرجح (٧٦) وبقوة نسبية (٠.٨٣٦) . لذا يجب متابعة فى كل حركاته لحمايته من أن يصاب بما يقوم بتدميره . وجاء فى الترتيب الرابع عبارة " فرط الحركة يجعله يصاب كثيرا مما يتطلب الذهاب الى الطبيب وما يترتب على ذلك من تكاليف العلاج " بوزن مرجح (٧٥.٣٣) وقوة نسبية(٠.٨٥٦) . وتساوت معها عبارة " تكاليف علاج اصاباته كبير الناتجة عن فرط الحركة غير المحسوبة . وفى الترتيب الخامس " اتحمل ثمن الأشياء التى يتسبب طفلى فى إتلافها عندما نكون خارج المنزل " بوزن مرجح (٧٥) وقوة نسبية (٠.٨٥٢) ، لذا تفضل الأم عدم الخروج بهذا الطفل حتى ولو خرج جميع افراد الأسرة . وقد جاء فى الترتيب السادس عبارة " تكاليف تنقلاتنا مكلفة حيث لا نستطيع ركوب وسائل النقل العامة أو الميكروباص" ""بوزن مرجح (٧٤.٦٧) وقوة نسبية (٠.٨٤٨) ، وجاء فى الترتيب السابع عبارة " ليس لديا القدرة على تدبير الموارد المالية اللازمة لتوفير الطعام الخاص به " بوزن مرجح (٦٩.٣٣) وقوة نسبية (٠.٧٨٧)، وفى الترتيب الثامن عبارة " يصعب السيطرة عليه مما يجعله يدمر اشياء كثيرة " بوزن مرجح (٦٦) وقوة نسبية (٠.٧٥) .وهذا يدل على أن الضغوط الوالدية الاقتصادية ليست بالقليلة ولكن يجب أخذها فى الاعتبار عند العمل مع الأمهات اللاتى لديهن اطفال توحديين لمساعدتهن فى التغلب والتخيف من هذه الضغوط حتى تتمكن من القيام بواجباتهن وأدوارهن تجاه أولادهن جميعا بما فيهم هذا الطفل وحتى لا يتطور الى أن يصبح إنهاكا نفسيا . **ومن النتائج السابقة يتضح أن أمهات الأطفال التوحديين تعانين من ضغوط اقتصادية بدرجة مرتفعة بمجموع وزنى (٢٠٥٧) وبقوة نسبية(٨٥%) .**

٣- النتائج الخاصة للتحقق من صحة الفرض الرئيسى الثانى والذى يتمثل فى " وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض أم الطفل التوحدى للضغوط الوالدية وبعض المتغيرات الخاصة بالطفل التوحدى جنسه وسنه وترتيبه بين أخوته .

(ا) النتائج الخاصة بالتحقق من الفرض الفرعى الأول ومؤداة " توجد علاقة بين تعرض أم الطفل التوحدى بالضغوط الوالدية ونوع الطفل التوحدى " .

جدول رقم (٦)

يوضح العلاقة بين الضغوط الوالدية التى تتعرض لها أم الطفل التوحدى ونوعه

ابعاد المقياس	كا^{٢}	الدلالة
الضغوط الوالدية البدنية	٢.٨	غير دال
الضغوط الوالدية الاجتماعية	٣.٦	غير دال
الضغوط الولدية النفسية	١.٧	غير دال
الضغوط الوالدية الاقتصادية	٢.٣	غير دال
الضغوط الوالدية التى تتعرض لها الأم ذات الطقل التوحدى	٣.٣	غير دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية مرتفعة بين نوع الطفل التوحدى والضغوط الوالدية ككل التى تتعرض لها الأم حيث بلغت كا^{٢} المحسوبة (٣.٣) وهى اقل من القيمة الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية ١ ، وكذلك سائر ابعاد المقياس .وهذا يشير الى ان نوع الطفل لا يؤثر فى نوعية الضغوط الوالدية فكلا الجنسين (ذكر أم أنثى) يشكلان ضغوط والدية على الأم .

(ب) النتائج الخاصة بالتحقق من الفرض الفرعى الثانى ومؤداة " توجد علاقة بين تعرض أم الطفل التوحدى بالضغوط الوالدية وسنه " .

جدول رقم (٧)

يوضح العلاقة بين الضغوط الوالدية التى تتعرض لها أم الطفل التوحدى وسنه

ابعاد المقياس	كا^{٢}	الدلالة
الضعوط الوالدية البدنية	٤٤.٨٤	دال
الضغوط الوالدية الاجتماعية	٦١.٨١	دال
الضغوط الوالدية النفسية	٨٠.٢٩	دال
الضغوط الوالدية الاقتصادية	٣٨.٤	دال
الضغوط الوالدية التى تتعرض لها الأم ذات الطفل التوحدى	٦٩.٨١	دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية مرتفعة بين سن الطفل التوحدى والضغوط الوالدية ككل التى تقع على عاتق أمه ، حيث ان كا^{٢} المحسوبة قد بلغت (٦٩.٨١) عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وهى اكبر من القيمة الجدولية (٥.٩٩) . و درجة حرية (٢) كما ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين وجود كلا من الضغوط البدنية والاجتماعية والنفسة والاقتصادية وسن الطفل حيث كلما كبر الطفل ذادت الضغوط " البدنية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية " التى تعانيها الأم أثناء رعايتها له حيث بلغت القيمة المحسوبة لكل منهم على الترتيب ٤٤.٨٤، ٦١، ٣٨.٤،٨٠.٣٩) وهى جميعا أكبر من القيمة الجدولية (٥.٩٩) لصالح السن الأكبر للطفل التوحدى حيث يمثل ضغط اكبر على الأم حيث كبر سنه يجعلها لا تستطيع أصطحابه فى كل الاماكن التى تذهب اليها كما إنها لاتستطيع السيطرة عليه أمام الآخرين خاصة عندما تكون خارج المنزل كما إنها يصعب عليها تنظيفه ومساعدته عندما يرغب فى قضاء حاجته خاصة أمام الآخرين أو خارج المنزل.

(ج) النتائج الخاصة بالتحقق من الفرض الفرعى الثالث ومؤداة " توجد علاقة بين تعرض أم الطفل التوحدى بالضغوط الوالدية وترتيبه بين أخوته " .

جدول رقم (٨)

يوضح العلاقة بين تعرض أم الطفل التوحدى للضغوط الوالدية وترتيب الطفل التوحدى

ابعاد المقياس	كا^{2}	الدلالة
الضعوط الوالدية البدنية	٦٢	دال
الضغوط الوالدية الاجتماعية	٦١.٨١	دال
الضغوط الوالدية النفسية	٤٩	دال
الضغوط الوالدية الاقتصادية	٦.٩٩	غير دال
الضغوط الوالدية التى تتعرض لها الأم ذات الطقل التوحدى	٧٠.١	دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية مرتفعة بين ترتيب الطفل التوحدى بين أخوته والضغوط الوالدية التى تقع على عاتق أمه ، حيث ان كا^{2} المحسوبة قد بلغت (٧٠.١)عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وهى اكبر من القيمة الجدولية (٧.٨) ودرجة حرية ٣. كما ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين وجود ضغوط بدنية وترتيب الطفل حيث كلما كان الطفل أكبر أخوته ذادت الضغوط البدنية التى تعانيها الأم أثناء رعايتها له حيث بلغت القيمة المحسوبة ٦٢ بينما القيمة الجدولية بلغت ٧.٨، فعندما يكون هو أكبر أخوته فيكون العبء كله على الأم ، أما عندما يكون هناك أخوة أكبر منه فإنهم يساهمون فى متابعه مع الأم ، وكذلك الضغوط الاجتماعية فالقيمة المحسوبة ٦١.٨١ وهى اكبر من القيمة الجدولية لصالح ترتيب الطفل التوحدى حيث يمثل ضغط اكبر على الأم حيث ترتيبه أول أخوته يجعل الأم تقوم وحدها برعايته والعناية به بالاضافة الى رعاية اخوته ، أما عندما يكون فى ترتيب لاحق ويكون هناك أخوة أكبر منه فإنهم يساعدون الأم فى رعايته و متابعته والحفاظ عليه ، خاصة عندما تكون مشغولة بالأعمال المنزلية الآخرى . وكذلك الضغوط الوالدية النفسية فهناك علاقة ذات دلالة احصائية بين ترتيب الطفل وهذه الضغوط فقد بلغت القيمة المحسوبة ٤٩ وهى أيضا اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ أما الضغوط الاقتصادية فالقيمة المحسوبة ٦.٩٩ وهى أقل من القيمة الجدولية ٧.٨ آى انه لا توجد دلالة أحصائية بين ترتيب الطفل التوحدى والضغوط الوالدية الاقتصادية فمهما كان ترتيب الطفل فإن الضغوط الاقتصادية متقاربة وليس لها دلالة احصائية .

٣ – **النتائج الخاصة بالتحقق من صحة الفرض الرئيسى الثالث ومؤداة " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض أم الطفل التوحدى للضغوط الوالدية وبعض المتغيرات الخاصة بها كالسن وتعمل أم لا " .**

(ا) – النتائج الخاصة بالتحقق من الفرض الفرعى الأول ومؤداة " توجد علاقة بين تعرض أم الطفل التوحدى بالضغوط الوالدية سنها " .

جدول رقم (٩)

يوضح العلاقة بين الضغوط الوالدية التى تتعرض لها أم الطفل التوحدى وسنها

ابعاد المقياس	كا^{٢}	الدلالة
الضعوط والوالدية البدنية	١٠٥	دال
الضغوط والوالدية الاجتماعية	٨٦.٧٢	دال
الضغوط والوالدية النفسية	٥٧	دال
الضغوط والوالدية الاقتصادية	٧٧	دال
الضغوط والوالدية التى تتعرض لها الأم ذات الطقل التوحدى	١٣١.٦	دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن هناك علاقة بين سن أم الطفل التوحدى والضغوط التى تتعرض لها ، حيث توجد دلالة ذات دلالة احصائية مرتفعة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ حيث بلغت القيمة المحسوبة ١٣١.١ وهى اكبر من القيمة الجدولية (٧.٨٥) عند درجة حرية ٣ ، وكذلك فيما يتعلق بالضغوط الوالدية البدنية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية فتوجد علاقة ذات دلاالة احصائية حيث أن كا^{٢} المحسوبة لكل منهم أكبر م القمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ . وهذا يعنى أن الأم كلما كبرت فى السن كاما ذادت الضغوط الوالدية .

(ب) –**االنتائج الخاصة بالتحقق من الفرض الفرعى الثانى ومؤداة " توجد علاقة بين تعرض أم الطفل التوحدى للضغوط الوالدية وتعمل أم لا " .**

جدول (١٠)

يوضح العلاقة بين تعرض أم الطفل التوحدى للضغوط وتعمل أم لا

ابعاد المقياس	كا^{2}	الدلالة
الضعوط الوالدية البدنية	٣.٤	غير دال
الضغوط الوالدية الاجتماعية	٢.٦٩	غير دال
الضغوط الوالدية النفسية	٣.١	غير دال
الضغوط الوالدية الاقتصادية	٦.٤١	دال
الضغوط الوالدية التى تتعرض لها الأم ذات الطفل التوحدى	٣.٥٥	غير دال

يتضح من الجدول السابق (١٠) أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمل الأم التى لديها طفل توحدى والضغوط الوالدية التى تقع على عاتقها ، حيث ان كا^{2} المحسوبة قد بلغت٣.٥٥عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وهى اقل من القيمة الجدولية ٣.٨٤. كما انه لا توجدعلاقة ذات دلالة احصائية بين وجود ضغوط بدنية وعمل الأم ، حيث إن خروجها الى العمل يجعلها تقضى وقتا بعيدا عن الضغوط الوالدية بالمنزل رغم أعباء العمل ، فى حين الأم التى لا تعمل فإنها تستريح بعض الوقت التى يكون فيها الأبن التوحدى بالمركز . فعملها لا يشكل ضغطا بدنيا مقارنتا بمن لاتعمل حيث فترة عمل الأم يكون الطفل ملحق بالمركز ، حيث بلغت القيمة المحسوبة ٣.٤ بينما القيمة الجدولية بلغت ٣.٨٤، وكذلك الضغوط الاجتماعية فالقيمة المحسوبة ٢.٨وهى أقل من القيمة الجدولية . وكذلك الضغوط الوالدية النفسية فلا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عمل الأم وهذه الضغوط قد بلغت القيمة المحسوبة ٣.١ وهى أيضا أقل من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وأما الضغوط الاقتصادية فالقيمة المحسوب ٦.٤١فهى أكبر من القيمة الجدولية وذلك نتيجة الى أن الأم العاملة تساهم بجزء أو معظم راتبها فى النفقات المعيشية مما يقلل من عبء الضغوط الاقتصادية .

ثامنا :- النتائج العامة للدراسة و التصور المقترح للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الوالدية لأم الطفل التوحدى للوقاية من الوصول الى الإنهاك النفسى .

١-لقد أسفرت الدراسة الحالية عن النتائج التالية :-

(ا)- النتائج الخاصة بالاجابة على الفرض الرئيسى الأول ومؤداه " توجد دلالة احصائية بين وجود طفل توحدى وتعرض الأم للضغوط الوالدية " حيث اثبتت الدراسة أن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم للضعوط الوالدية ووجود طفل . وذلك نتيجة الى أن وجود طفل توحدى يؤدى الى عدم قدرة الأسرة والأم خاصة على ممارسة الانشطة الاجتماعية والحياتية ، كما يؤثر على علاقة الأبناء بهذا الطفل وكذلك علاقتهم بوالديهم خاصة الأم . كما إن هذا الطفل يحتاج الى رعاية تفوق احتياجات الطفل العادى وأن الأم ليس لديها الوقت والطاقة لتقوم بذلك مما يسبب لها ضغوطا والدية خاصة وان ما تقوم به من جهد لا يتاسب مع المردود.

وقد تحقق ذلك من خلال التأكد من صحة الفروض الفرعية كما يلى :-

فيما يتعلق بالفرض الفرعى الأول والذى مؤداه "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغوط الوالدية البدنية والتى تتعرض لها الأم ووجود طفل توحدى " فقد اثبتت الدراسة ان هناك علاقة ايجابية ذات دلالالة احصائية بين تعرض الأم للضغوط الوالدية البدنية ووجود طفل توحدى عند مستوى معنوية ٠.٠٥ .

وفيما يتعلق بالفرض الفرعى الثانى والذى مؤداه "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغوط الوالدية الاجتماعية والتى تتعرض لها الأم ووجود طفل توحدى " فقد اثبتت الدراسة ان هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم للضغوط الوالدية الاجتماعية ووجود طفل توحدى عند مستوى معنوية ٠.٠٥ .

وفيما يتعلق بالفرض الفرعى الثالث والذى مؤداه "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغوط الوالدية النفسية والتى تتعرض لها الأم ووجود طفل توحدى " فقد اثبتت الدراسة ان هناك علاقة ايجابية ذات دلالالة احصائية بين تعرض الأم للضغوط الوالدية النفسية ووجود طفل توحدى عند مستوى معنوية ٠.٠٥ .

وفيما يتعلق بالفرض الفرعى الرابع والذى مؤداه "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغوط الوالدية الاقتصادية والتى تتعرض لها الأم ووجود طفل توحدى " فقد اثبتت

الدراسة ان هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم للضغوط الوالدية الاقتصادية ووجود طفل توحدى عند مستوى معنوية ٠.٥ .

(ب)- النتائج الخاصة بالاجابة على الفرض الرئيسى الثانى ومؤداه " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين وجود طفل توحدى وتعرض الأم للضغوط الوالدية وبعض المتغيرات الخاصة بالطفل "جنسه وترتيبة بين أخواته وسنه " حيث اثبتت الدراسة أن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم للضعوط الوالدية وهذه المتغيرات كما يلى :- فيما يتعلق بسن الطفل التوحدى والضغوط الوالدية التى تتعرض لها الأم وجد أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية فكلما كبر سن الطفل كلما زادت الضغوط الوالدية ، وكذلك ترتيب الطفل فكلما كان ترتيب الطفل أول أخوته كلما زادت الضغوط الوالدية وتقل هذه الضغوط كلما كان ترتيبه أخر أخوته حيث يقوم أخوته الأكبر فى مساعدة الأم فى رعايته والعناية به و رعاية أنفسهم . اما بالنسبة لجنس الطفل فأثبتت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين جنس الطفل ووجود ضغوط والدية .

(ج) - النتائج الخاصة بالاجابة على الفرض الرئيسى الثالث ومؤداه " توجد دلالة احصائية بين وجود طفل توحدى وتعرض الأم للضغوط الوالدية وبعض المتغيرات الخاصة بها "سنها والمستوى التعليمى التى حصلت عليه وهل تعمل أم لا " حيث اثبتت الدراسة أن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين تعرض الأم للضعوط الوالدية وهذه المتغيرات كما يلى :- فيما يتعلق بسن الأم فقد وجد أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية بين سن الأم والضغوط الوالدية التى تتعرض لها فكلما كبرت وتقدمت الأم فى العمر كلما زادت الضغوط الوالدية الواقعة عليها . وفيما يتعلق بعملها وجد انه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عملها والضغوط الوالدية الناجمة عن وجود طفل توحدى وكذلك بالنسبة للمستوى التعليمى لها .

٢- التصور المقترح والأسس العلمية التى يقوم عليها

- الاطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة لهذه الدراسة .

- نتائج الدراسة الحالية وما توصلت اليه من نتائج تتعلق بالوقوف على الضغوط الوالدية التى تعانى منها أم الطفل التوحدى .

– االنظريات والنماذج العلمية التى شكلت البناء المعرفى للخدمة الاجتماعية واستخدمها فى التخفيف من حدة الضغوط الوالدية التى تتعرض لها أم الطفل التوحدى للوقاية من وصول هذه الضغوط الى إنهاك نفسى .

٣– اهداف التصورالمقترح

يتمثل هدف البرنامج فى التخفيف من حدة الضغوط الوالدية التى تعانى منها أم الطفل التوحدى ووقايةالأم من الإصابة بالإنهاك النفسى نتيجة الضغوط الوالدية " ضغوط بدنية ، نفسية، اجتماعية ، اقتصادية " وذلك عن طريق :–

- امداد الأم بمعلومات ومعارف عن التوحد وعن الضغوط الوالدية الناجمة عن رعايتها والعناية بهذا الطفل التوحدى بجانب قيامها بأدوارها الآخرى داخل وخارج الأسرة .
- اكسابها المعلومات عن المراكز والجهات التى يمكن أن تستفيد منها لخدمة طفلها التوحدى والأسرة ككل.
- إكساب الأم المعارف والاسس السليمة التى تمكنها من التعامل مع الأقارب والجيران والمجتمع دون حرج أو خوف من وجود طفل توحدى .
- تنمية القيم االدينية والرضا بالقضاء والقدر "خيره وشره " لتقبل هذا الطفل وغرس القيم الايجابية والتخلص من الحساسية الزائدة حتى تتمكن من التعامل الجيد مع الضغوط بالتخيف من حدتها – العمل على تنمية المهارات عند الأم وكذلك سائر افراد الأسرة لتحديد الضغوط والتعبير عن المشاعر السلبية المرتبطة بها وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرارات لمواجهة المشكلات الناجمة عنها .
- مساعدة الأم على تقبل إعاقة طفلها وتحسين انماط الاتصال بين افراد الأسرة .
- كفالة اوجه المساندة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للأم بصفة خاصة والأسرة ككل بصفة عامة من قبل الجهات المختصة .
- تطوير مهارات العناية الوالدية .
- تنمية الوعى الدينى للأم التى لديها طفل توحدى وهى اول خطوة لتقبل قضاء الله واحكامه والرضا على اعتبار ان اصابة طفل بالتوحد فى الأسرة هى ابتلاء من الله عز وجل وذلك عن طريق تدعيم علاقتها بالله مما يؤثر ايجابيا على علاقتها بالطفل وبباقى افراد الأسرة ،

وكذلك اعداد الأم لتحمل المسئولية وتوضيح المعانى السامية من وراء الابتلاءات وكذلك بالنسبة للأسرة ككل.

٤- ادوار الاخصائى الاجتماعى فى تحقيق التصور المقترح

يمكن تحديد أدوار الاخصائى الاجتماعى للوقاية من وصول أمهات الأطفال التوحديين لمرحلة الإنهاك النفسى عن طريق الحد من الضغوط الوالدية ، وذلك بقيامه بدور وقائى بمساعدة الأمهات اللائى لديهن أطفال توحديين بالوقوف على الضغوط الوالدية والتخفيف من حدتها حتى لا يصلن الى مرحلة الإنهاك ، ولتحقيق ذلك يجب أن يقوم الاخصائى الاجتماعى وهو المسئول عن تحقيق أهداف المهنة بالأدوار التالية :-

دوره كمعالج فقيامه بهذا الدرور يساهم فى تخفيف حدة الضغوط الوالدية وذلك بقيامه بما يلى :-

- مساعدة الأم على التغلب والتخفيف من حدة الضغوط السلبية والتى من مظاهرها" القلق ، التوتر ، الخوف الاحباط ، الحزن " التى أرتبطت بوجود هذا الطفل التوحدى ، واقناعها بأنه منحة من الله عز وجل وذلك بمساعدتها للتمسك بالتعاليم الدينية .
- دعم المشاعر الايجابية ومنح الأمل فى نفوس أمهات الأطفال التوحديين وسائر أفراد الأسرة تجاة هذا الطفل التوحدى واقناعهم بتقبل إعاقته والتعامل معه على حالته ، بما يساهم فى تغيير فى سلوكه .
- مساعدة الأم على تحسين علاقتها بسائر أفراد الأسرة والأسرة ككل ببعضها وكذلك مع الجيران والأقارب .
- تعديل أفكار واتجاهات المجتمع السلبية تجاة هؤلاء الأطفال وعدم النظر اليهم بنظرة شفقة .
- التدخل لمساندة الأم على رعاية طفلها والعناية به من قبل الجهات والمؤسسات المختصة.

دوره كمعلم ومدرب فتعليم وتدريب الأم بصفة خاصة والأسرة بصفة عامة على بعض الآليات التى تساهم فى القيام بدورهم الوالدى بما يخفف من وطئة الضغوط وذلك عن طريق ما يلى:-

- تدريب الوالدين خاصة الأم على استخدام البرامج التى تساهم فى مساعدة الطفل التوحدى عن طريق الثواب والعقاب بتعزيز السلوك الايجابى واستبعاد السلوك السلبى للتخلص من

السلوكيات غير المقبولة والتقليل من السلوكيات النمطية ومن هذه البرامج برنامج العلاج المعرفى السلوكى .

- تدريب الأم على مساعدة الطفل التوحدى على اكتساب مفاهيم لغوية وتنمية السلوكيات المقبولة .
- تدريب الام على عدم النفور من الطفل او كراهيته.
- مساعدة الأم على التزود بالمعلومات الخاصة بالتوحد وكيفية التعامل مع طفلها التوحدى ورعايته والتغلب على المشكلات المترتبة على وجوده .
- اكساب الأم بصفة خاصة والأسرة بصفة عامة مهارات التكيف والتوافق مع الضغوط الوالدية الناجمة من وجود هذا الطفل .

دوره كممكن وذلك عن طريق مساعة الأم بصفة خاصة والأسرة بصفة عامة على اكتشاف واستثمار ما بداخلهم من قوى وطاقة لإحداث التغير المنشود وذلك عن طريق ما يلى :-

- مساعدة الأم والأسرة ككل على اتخاذ القرارات السليمة لصالح الطفل التوحدى وباقى أفراد الأسرة .
- تمكين الأم من الاستفادة من الخدمات المتاحة فى المجتمع لمساعدتها فى رعاية هذا الطفل بما يخفف من الضغوط الوالدية التى تتعرض لها مثل الوحدات الصحية ، والمراكز التى تقوم على رعاية هذه الفئة وكذلك المؤسسات والجهات التى تساعد أسر هؤلاء الأطفال ماديا ومعنويا .

دوره كمطالب وذلك عن طريق :-

- توعية المجتمع واستثارة مؤسساته بمشكلة هذه الفئة والعمل على تقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال وأسرهم .
- التأثير على متخذى القرار فى المجتمع والمسئولين عن رعاية هذه الفئة أسوة بمن هم على شاكلتهم من المعوقين ليكونوا أكثر جدية لإشباع احتياجاتهم .
- ضرورة توفير المراكز وتجهيزها بما يساهم فى رفع العبء عن كاهل الأم بصفة خاصة والأسرة بصفة عامة وذلك عن طريق التوعية باحتياجات هذه الفئة .

٥- الاستراتيجيات التى يقوم عليها البرنامج المقترح

***استراتيجية الوعى الدينى وتنمية الجوانب الروحية** وذلك لدعم هذا الجانب لدى الأم أولا وسائر أفراد الأسرة ثانيا بما يساهم فى توضيح ان الله عز وجل له حكمه من وراء ابتلائه وضرورة الرضا بما قسمه الله عز وجل، وتقوية تمسكهم بالتعاليم الدينية والتامل فى معنى الحياة بما يساهم فى تحسين علاقاتهم بالطفل التوحدى وببعضهم البعض .

***استراتيجية الافراغ الوجدانى** وذلك باتاحة الفرصة للأم بالتعبير عن حاجاتها وأفكارها ومخاوفها من عدم قدرتها على القيام بدورها وكذلك الخوف على مستقبل هذا الطفل والتى تشكل عبء وضغط عليها ومناقشتها ومساعدتها على استبدال هذه الأفكار السلبية والمخاوف بأفكار ايجابية والاحساس بالأمان والاستقرار .

* **استراتيجية الاقناع وذلك باقناع الأم بضرورة اكسابها المعلومات والمهارات والخبرات التى تساعدها على التعامل بشكل ايجابى مع المشكلات المترتبة على وجود طفل** توحدى وكيفية اشباع احتياجاته ورعايته وكذلك رعاية باقى أفراد الأسرة بما يساهم بدوره فى التخفيف من حدة الضغوط الوالدية عليها . وكذلك اقناعها بضرورة استمرار الطفل بالمركز وضرورة قيامها بالواجبات المنوطة اليها من قبل المركز حتى يؤتى التعاون ثماره فى تعديل سلوكيات هذا الطفل.

* **استراتيجية تعليم والمعرفة وذلك بتزويد الأم بالمعلومات والمعارف الخاصة بطريقة** تغيير أنماط التفكير السلبية وغير المنطقية واستبدالها بأفكار منطقية وايجابية .

- تزويد الأم بالمعارف والمعلومات الخاصة بالطفل التوحدى وبمظاهر التوحد وكيفية التعامل مع الطفل التوحدى ، ومساعدة الأم على كيفية اكساب طفلها التوحدى مهارات العناية بالذات والاتصال .

* **استراتيجية التوجية والاستشارة وذلك عن طريق :-**

- احداث التغيير فى الاجراءات والسياسات المتبعة فى تقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال ورفع مستواها بتقديم المشورة وإبداء الرأى للجهات المختصة .

- الاستفادة من موارد المراكز التى تقوم على رعاية هؤلاء الأطفال والمجتمع ككل للتخفيف من الضغوط الوالدية المفروضة على الأم بصفة خاصة والأسرة بصفة عامة .

٦- الأنساق التى يعتمد عليها البرنامج المقترح

نسق العميل :- ويتمثل فى أمهات الأطفال التوحديين

نسق التغيير:- ويتمثل فى الاخصائى الاجتماعى .

نسق الهدف ويتمثل فى :-

- الأمهات اللائى لديهن أطفال توحديين ويعانيين من ضغوط والدية .
- المركز الملحق بها الطفل التوحدى والذى يقوم على رعايتهم .
- المجتمع بمؤسساته التى تتعامل مع هذه الفئة .
- نسق الفعل ويتمثل فى :-
- المؤسسة التى يتم فى تطبيق البرنامج المقترح والتى تقدم خدمات وتقوم على رعاية هذه الفئة .
- فريق العمل والذى يساهم بدورة فى مساعدة الاخصائى الاجتماعى فى تطبيق هذا البرنامج.

٧- الادوات التى يستخدمها الاخصائى الاجتماعى فى تحقيق البرنامج المقترح

- المقابلات المهنية الفردية مع أمهات الأطفال التوحديين وكذلك المقابلات المشتركة والجماعية .
- الندوات والمحاضرات لشرح المعلومات الخاصة بالأطفال التوحديين وكيفية التعامل معهم ورعايتهم واكسابهم المهارات الحياتية بما يخفف من الضغوط الوالدية على الأمهات .
- المناقشات الجماعية لإكساب الأمهات الخبرات والمهارات المرتبطة بكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال وتدعيمها .

المراجع

1- Keller . T ,et al : Relationships of Children with Autism Spectrum Disorders and their Fathers, The Qualitative Report ,Vol 19 , No 66 , 2014 .

2- Gernsbacher . M.A.etal : Three Reasons Not to believe in an Autism Epidemic ,Current Directions in Psychological Science ,Vol .14 ,No 2, American Psychological Science ,2005.

3- Benson,P: Coping,Distress,and WELL-Being In Mothers of Children With Autism Research in Autism Spectrum Disorders, 2010.

4- Rao, P& Beidel, D: the Impact of Children With High- Functioning Autism on Parental Stress ,Sibling Adjustment ,and Family Functioning Behavior Modification ,2009.

5- Davis,N,& Carter, A: Parenting Stress in Mothers and Father of Toddlers with Autism Spectrum Disorders Associations with Child Characteristics . Journal of Autism and Developmental Disorders ,2008.

6- Pottie ,C .Cohen, J & Ingram ,K: Parenting a Child with Autism :Contextual Factors Associated with Enhanced Daily parental Mood . Journal of Pediatric Psychology,2009.

٧ – نادية إبراهيم عبد القاد :الاضطراب التوحدى لدى الاطفال وعلاقته بالضغوط الوالدية ، رسالة ما جستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ،القاهرة ،١٩٩٧.

8- Pisula , E . A Comparative Study of Stress Profiles in Mothers of Children With Autism and Those of Children With Down's Syndrome .Journal of Research in Intellectual Disabiltities , 20, 2006 .

للمزيد أنظر *

*Tehee ,E, Honan ,R.& Hevey ,D .Factors Contributing to Stress in Parents of Individuals With Autism Spectrum Disorder. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities ,2009.

* Yamada, A ,Suzuki, M, Kato ,M,Suzuki, Tanaka,,Shindo, T,Ta;etami ,k,Akechi,T ,Furukawa,T, Emotional Distress & its Correlates Among Parents of

Children With Pervasive Developmental Disorders Psychiatry &Clinical Neurosciences,2007.

9 - Tobing, L& Glenwick, D. Relation of the Childhood Autism Rating Scale –Parent Version to Diagnosis , Stress and Age. Research in Developmental Disabilities,2002.

١٠- هانى أحمد سيد : علاقة التوافق الزواجى وسمات الشخصية لدى والدى الطفل الذواتى بمدى تقدم الطفل فى البرامج التدريبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

11 –Rivers, Jessica Wood. Siblings Relationships when a Child has Autism :Temperament Family Stress and Coping, Journal of Autism and Developmental Disorders, August 2003, Volume 33, Issue 4.

١٢ – نسرين على ماهر: دراسة فى بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى أخوة الأطفال التوحديين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

13- Pilowsky ,et,al : Social and Emotional Adjustment of Siblings of Children with Autism ,Journal of Child Psychology Psychiatry ,2004 .

للمزيد أنظر *

*J0hnson. M,K,Carter.M :Autism Spectrum Disorders A review of the Literature for health educators , American Journal of health education , Vol 42 , No 5, 2011.

*American Psychiatric Association 2013 Diagnostic and Statistical manual Of mental disorders (5^{th} ed) ,D S M – V Washington , DC . Author ,1994.

* أم كلثوم عطية السيد : مدى فاعلية برنامج تدريبى لأباء الأطفال الذاتوبين على تغيير أتجاهاتهم السلبية نحو أبنائهم الذاتويين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٦

١٤ – مصطفى أبو المجد وخالد سعد : فاعلية برنامج ارشادى سلوكى فى تنمية بعض جوانب السلوك التكيفى لدى أطفال الروضة التوحديين بمركز قنا ، المؤتمر العلمى السنوى الرابع عشر لمركز الارشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

١٥ – خالد محمد عبد الغنى : احتاجات وضغوط أسر ذوى الاحتياجات الخاصة ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

١٦ – عصام محمد زيدان : الإنهاك النفسى لدى أباء وأمهات الأطفال التوحديين وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والأسرية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، المنوفية ، ٢٠٠٤ .

١٧ – روز مارى لامبى ، ديبى دانيلز : الارشاد الاسرى للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، ترجمة علاء الدين كفافى ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

18-J0hnson. M,K,Carter.M :Autism Spectrum Disorders A review of the Literature for health educators , American Journal of health education , Vol 42 , No 5, 2011

١٩ – المكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية : تقرير المكتب الاقليمى لمنظمة الصحية العالمية ، القاهرة ، ٢٠١١.

20- Creedon ,M: Language Development in nonverbal autism Children using a Simulataneous Communications System , Paper At The Society for Research in Child Development Meating ,Phiadelphia, march.31,2010.

٢١– ايمن احمد السيد : الإساءة الوالدية تجاة أطفال الأوتيزم واساليب مواجهتها ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٣.

٢٢– اسماعيل محمد بدر: فاعلية العلاج بالحياة اليومية فى تحسين حالات الأطفال ذوى التوحد ، المؤتمر العلمى الدولى الرابع ، مركز الارشاد النفسى ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧ .

٢٣ – رشاد على وناصر محمد : الارشاد النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ،٢٠٠٩ .

24- Malcolm Payne: Social Care in the Community , London Macaillano ,1986 .

25– Levterova .D : The Social Services for Autistic Children, Trakia Journal of Science, Vol8,2010,.

للمزيد أنظر **

* Department for Health (J.L Mansell) Chairman: Services for People With Learning disabilities and Challenging behavior or mental needs Report of A project Group Social Care Police and Innovation . London, 2007 .

* Stein . M: Quality Matters in Children s Services (Messages from Research) Jessica Kingsley Publishers , London ,2009 .

*- Meirsschaut, M ., Roeyers H.,& Warreyn, P. Parenting in Families with a Child with Autism Spectrum Disorder and A Typically Developing Child Mothers Experiences and Cogntions . Research in Autism Spectrum Disorders, Volume 4, Issue 4, October–December 2010.

26- Robert L. Barker : The Social Work Dictionary U.S.A. Nathional Associathion of Social Work 1987 .

27 – Patricia Howlin .el all. Teaching Children With Autism to Mind Read N.Y.John Wily & Sons 1999.

٢٨- سليمان عبد الواحد : المرجع فى التربية الخاصة المعاصرة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية، ٢٠١٠ .

29– Rita Jordan and Stuart Powell Understanding and Teaching Children With Autism , New York ,Joha Wild,& Sons Lt ,1995 .

٣٠ _ عبد الفتاح غزال : برنامج التدخل العلاجى التأهيلى لأطفال التوحد ، النشرة الدورية لاتحاد رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، ٢٠٠١.

٣١ – عبد الرحمن سيد : "الذاتوية "إعاقة التوحد لدى الأطفال ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

32 – Mark L . Knapp , Judith A , Hall : nonverbal Communication in Human Interaction . Holt , Rinehart and Winston . Inc .1997 .

٣٣- عبد الفتاح غزال : دراسات فى علم النفس الاكيلنيكى ، الكتاب الأول ، المشكلات التعليمية ، طيبة للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ٢٠٠١ .

٣٤ - _____ : الاعاقة الذهنية فى مرحلة الطفولة " تعريفها – تصنيفها –اغراضها – تشخيصها – أسبابها – التدخل العلاجى ،المجلس العربى للطفولة والتنمية ، القاهرة ،٢٠٠٢ .

٣٥ – امانى عبد المقصود ،تهانى عثمان: الضغوط الأسرية والنفسية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

٣٦ – عبد الله بن حميد : أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الشباب من المرضى المترددين على مستشفى الطب النفسى بالمدينة المنورة، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ٢٠١٠ .

٣٧ – فيولا الببلاوى : مقياس الضغوط الوالدية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

للمزيد انظر ***

-Coppa Bissra, Et Al : Neartgticism Personality ,N.Y, 1985.

-Lazarus : Form Psychological Stress to Emotion ,U.S. A. Amanual Reviern of Psychology ,1993.

-Kaplen :Health and Human Behavior ,N.Y .Me Grow Hill Publishesr,1993.

٣٨ – ابراهيم عبد الستار : الحكمة الضائعة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآدب ، الكويت ، ٢٠٠٢ .

٣٩- السيد ابراهيم : ادراك المتفوقيين عقليا للضغوط والاحتراق النفسى للطفل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية المؤثرة ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، المنصورة ، ١٩٩٣ .

ملخص الدراسة

الضغوط الوالدية لأمهات الأطفال التوحديين ودور الخدمة الاجتماعية فى التخفيف منها

إعداد

أحلام عبد المؤمن على محمد

يعد اضراب التوحد لدى الأطفال ثالث أكبر الاضطرابات الارتقائية النمائية وأكثرها انتشارا فى الوقت الحالى ، وتزبد نسبته بين الذكور أكثر من الإناث ، وتظهر أعراضه خلال الثلاثون شهرا الأولى من العمر . وتتمثل هذه الأعراض فى عدم قدرته على التفاعل والاندماج الاجتماعى والعزله وعدم قدرته على العنايه بذاته وبالسلوك النمطى المتكرر والادلاء بالتعليق غير المناسب وإن اكتشاف الأسرة لإصابة طفلها بالتوحد صدمة وفقدانها لآمالها مما يؤدى الى ردود أفعال وانفعالات متعددة ويترتب على ذلك عجز الأسرة عن القيام بدورها حيث يتحمل الوالدين اعباء هذا الطفل معظم الوقت خاصة الأم وتتزايد هذه الإنفعالات مع نموه وذلك لزيادة الأعباء المترتبة على رعايته والعناية به مما يشكل ضغوط والدية نفسية واجتماعية وبدنية واقتصادية ، وتقع هذه الضغوط على الوالدين بصفة عامة والأم بصفة خاصة حيث يقع عليها العبء الأكبر فى رعاية هذا الطفل التوحدى ورعاية الأسرة ككل كما تتأثر الجوانب المالية والترويحية للأسرة ، واذا لم يتم مساعدة الأم على مواجهة هذه الضغوط أو التخفيف منها سوف تؤدى الى إصابتها بالإنهاك النفسى . وقد هدفت هذه الدراسة الى محاولة الوقوف على الضغوط الوالدية التى تتعرض لها أم الطفل التوحدى والوصول الى دور مقترح للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدتها لوقايتها من الوصول بهذه الضغوط الى درجة الإنهاك النفسى . وقد توصلت الدراسة الى تعرض أ م الطفل التوحدى لضغوط والدية تتمثل فى ضغوط بدنية ونفسية واقتصادية واجتماعية وقد تم وضع تصور مقترح للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدتها بما يتضمنه من أدوار واستريجيات.